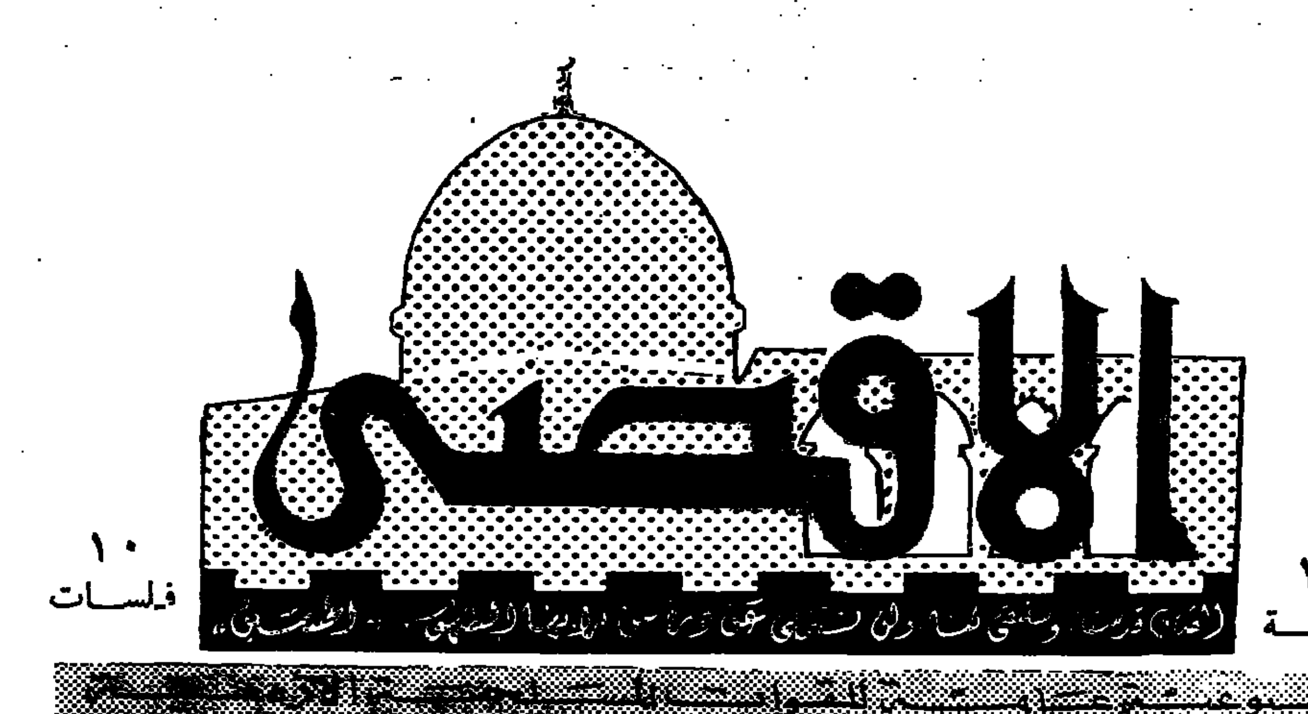


١٢ صفحـــة — ١٠ فلســات

٢ ذي القعده ١٣٩٢ — السنة الرابعة — العدد ١٥٩ — ٦ كانون الاول ١٩٧٢

كلمة الاسبوع

يأتي مشروع القانون الذي اقره مجلس الوزراء الاسرائيلي بخصوص السماح للسكان العرب في القدس المحتلة بأن يطالبوا بالتعويض عن ممتلكاتهم في القطاع الاسرائيلي حلقة جديدة في سلسلة الاجراءات التي ترمي الى تهويد المدينة المقدسة . والانباء الواردة من القدس منذ احتلالها من قبل العدو حتى الآن تؤكد ان العدو ما كفّ عن الاستمرار في اعمال البناء على اوســع نطاق في الاراضي العربية دون ان يكلف نفسه عناء شكليات استملاك الارض،متحدياً بذلك جميع القرارات الصادرة عن مختلف المنظمات الدولية . سبق ذلك الاعتداء على الحرم الابراهيمي في الخليل واقامة اليهود شعائرهم الدينية داخل الحرم وعزمهم على اقامة كنيس فيه .

ان هذا يوضح جوهر النزاع بين العراب وبين اليهود . انه نزاع على البقاء وعلى المقدسات وعلى الارض انـــه نزاع قومي وحضاري وثقافي تمتد جذوره الى اعماق التاريخ. اما تخطيط العدو لتحقيق اهدافه فقد اتخذ ابعاداً تاريخية حيث تم منذ مدة تقارب القرن . شمل تخطيط العدو تحديـــد اهدافه الكبرى واهدافه المرحلية . سخر العدو في سبيل تحقيق اهدافه كافة امكاناته العالمية في ميادين المال ومجالات النفوذ السياسي والاقتصادي وجعل منها اسلحة طيعة وخادمة لبلوغ مآربه في تحقيق اسرائيل الكبرى . والعدو ماض في ذلك بالسرعة التي يتمكن فيها من استيعاب مهاجرين جدد وهضم الاجزاء التي يستطيع هضمها من الاراضي المحتلة . بينما افتقر العرب في المقابل الى اي تخطيط موحد او عمل هادف مشترك لمقابلة هذا التحدي. كما ان جهود العرب وقواهـــم لم تعبأ لغاية الآن بأكملها وهذا ما اوصلهم الى واقعهم الـــذي يعيشونه ، وامام مستقبل يجهلون ما تخبئ لهم طياته . والآن وبعد مرور ما يقارب الستة اعوام على العدوان فان العرب ، وبالرغم من كل ما قيل وما جرى خلال الاعوام الماضية يواجهون واقعـــاً يستند الى الحقائق التالية : —

اولا : — العـــدو مستمر في احتلاله للارض ، مستمر في تهويدها . اطماع العدو التاريخية تتجاوز ما بين يديه ، لكنـــه يستمهل الوقت المناسب ليقوم بالحشد المناسب فينطلق في مرحلة جديدة يقتطع فيها اراضي جديدة .

ثانياً : — دول المواجهة متفقة عـــلى القبول بقرار مجلس الأمن لعام ١٩٦٧ . واهم ما في هذا القرار استعادة الاراضي المحتلة وايجاد السلام العادل الدائم في منطقة الشرق الاوسط .

ثالثاً : — العدو لا يريد الانسحاب مـــن الاراضي التي يحتلها في الوقت الحاضر . ولا يريد السلام لانه لايريد سلاماً يحد من توسعه في الحاضر وفي المستقبل . لهـــذا فهو لا يقبل بقرار مجلس الامن وان كـــان يتظاهر بقبولـــه وفق تفسيره الخاص لنصوصه . وقد عمد العدو طيلة المدة التي مضت على صدور القرار الى نسف كل جهد او مسعى لتحقيق السلام سواء كان ذلك صادراً عن ارفع المحافل الدولية ، او عن اي مبادرات من دول منفردة او مجتمعة يهمها السلام في هذا الجزء من العالم. والعدو يتكلم عن السلام وهو يحشد اضخم آلة حرب في المنطقة يضمن له التفوق.وهو يستطيع ان يتكلم عن السلام لأن مايريده في الوقت الحاضر هو تحت سيطرته .

البقية على ص ١٢

سمو الامير محمد يترأس اجتماعين لبحث مشاريع الطرق والمياه

ترأس سمو الامير محمد رئيس مجلس شيوخ العشائر اجتماعا في الديوان الملكي الهاشمي ظهر امس . بحث خلاله في اولوية الطرق التي يجب فتحهـــا او انجاز العمل فيها خلال العام القـــادم وذلك بمساهمة المجلس المالية وبالتعاون مع المحافظين .

وحضر الاجتماع السيد احمـــد الشوبكي وزير الاقتصاد والاشغال العامة والسيد صالح المجالي الامين العـــام لمجلس شيوخ العشائر ورئيس القسم الفني في المجلس .

وكان سمو الامير محمد قـــد ترأس قبل ذلك اجتماعا آخر تم خلاله بحث تأمين وصول المياه الى المناطق ذات الحاجة الماسة للمياه في البادية .

لقد استطاع الأردن أن يحقق أكبر قدر من التقدم الحضاري

رئيس الوزراء يواصل جولاته في محافظة معان

واصل دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء يصحبه وزراء التربية والتعليم والمواصلات والصحة ومحافظ معان ومدير شرطة المحافظـــه ونائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية جولته التفقدية في مدن وقرى محافظة معان حيث قام بجولة في قرى الطيبة وايل وقرين وابو اللسن ورأس النقب والقويرة والديسه .

والتقى دولته برؤساء المجالس البلدية والقروية في هذه المناطق وشيوخ ووجهاء عشائر الرواجفه والزعيدين والنعيمات والسليمانيين والدراوشـــه والقطاطفه والعطون والنجاداتـــــ والبـــــدور والقدمان والعويلحيين والعثامين والخلايفه والقواضمه والزوايده والزلابيه والمزنيه وبني عطيه .

وقد القى عدد من وجوه هذه القرى والعشائر كلمات حيوا فيهـــا جلالة الملك الحسين واكدو ولاء المواطنين واخلاصهم لجلالته وتمسكهم بقيادته الحكيمة .

كما حيوا رجال القوات المسلحة واكدوا ايمان المواطنين بهذه القوات كطليعة لتحرير الاراضي المنتصبـــة وانقاذ المقدسات .

واشاد الخطباء في كلماتهم لجهود دولة رئيس الوزراء واعضاء الحكومة لما يبذلونه ويقدمونه من نشاطـــات لخدمة المواطنين في كافة المجالات .

وعرض الخطباء في كلماتهم مطالب قراهم التي تشتمل على ايصال المـــاء والكهرباء لهذه القرى وفتح العيادات الصحية وزيادة عدد المدارس وتحسين الخدمات البريدية الموصلة اليهم .

كما طالبوا بوحدات سكنية لابناء العشائر لمساعدتهـــم على الاستقرار في ارضهم .

وتحدث دولة رئيـــس الوزراء الى وجوه واهالي القرى التي زارهـــ فأعرب عن سعادته بلقاء المواطنين وقال ان مـــن ابسط واجبـــات المسؤول الالتقاء بالمواطنين والتعرف علـــــى مشاكلهم وايجاد الحلول الجذريـــة والمناسبة لهذه المشاكل .

واشاد دولته بالجهود التي يبذلها جلالة الملك الحسين وسمو الامير محمد رئيس مجلس شيوخ العشائر وسمو الامير حسن ولي العهد . لخدمة ابناء البـــادية الاردنية وتحقيق الرفاه والازدهـــار لهم .

كما تحدث دولته عن خطة التنمية الثلاثية وما تتضمنه هذه الخطة مـــن مشاريع حيوية ستساهم في دفع عجلة التقدم والازدهار في بلدنا الى الامام.

واضاف دولته قائلا : لقـــد استطاع الاردن برغم ما واجهه مـــن صعوبات تحقيق اكبر مقدر من التقدم الحضاري ، اذ اقيم العديد من المصانع والمنشآت الحضارية المتقدمة .

وذلك كله بفضل قيادة جلالة الحسين الذي يعمل ليل نهار في سبيل استعادة الوطن السليب . وقد نوه دولة الرئيس بمشروع المملكة العربية المتحدة الذي يهدف الى تنظيم المجتمع الاردني على افضل الوجوه واحسنها .

الهيئـــة العلميـــة الاسلاميـــة بالقدس تستنكر وترفض اجراءات اسرائيـــل التعسفية في الحرم الابراهيمي بالخليل

استنكرت الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمنع رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة من حضور الاجتماع الذي كان من المقرر عقده في مقر المجلس الاسلامي الاعلى في المدينة المقـــدسة يوم اول امس الاثنين للبحث في الاجراءات والترتيبات الواجب اتخاذها تجاه الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل .

وجاء في بيان اصدره سماحـــة الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئـــة العلمية الاسلامية ان الحكام العسكريين الاسرائيليين منعوا رؤساء البلديات من حضور المؤتمر .

وقال البيان ان هذه السلطات في الوقت الذي تمنع فيه اجتمـــاع رؤساء البلديات للبحث في قضايا تتعلق بالاعتداءات على مقدساتهم والنيل من معتقداتهـــم تسمح للمتطرفين اليهود الذين يستوطنون الخليل وغيرها باثارة الفـــتن وتلفيق الاكاذيب وتدبير حملات التخريب لتبرير الاعتداءات الاسرائيلية علـــى الحرم الابراهيمي الشريف في محاولة لفرض واقع جديد على المنطقة .

واكد البيان ان الهيئة الاسلامية ستواصل جهودها لحـــماية المقدسات والذود عنها .

وقال البيان ان الهـــيئة قررت ارجاء عقد المؤتمر الى موعد آخر وحيت رؤساء البلديات على موقفهم المشرف وتاييدهم الكامل .

مناقشة دور اوروبا في حل ازمة الشرق الاوسط

الجزائر تقدم وثيقة الى المؤتمر الاوروبي

هلسنكي في ٥ /١٢

انتهت هنا اليـــوم المناقشة العامـــة بالاجتماعات التمهيدية لمؤتمر الامن الاوربي بعد سماع البيانات الاساسية من الدول الست الاخيرة مـــن الدول الاربعة والثلاثين المشتركة في المؤتمر.

ويتفق المراقبون على ان المناقشة العامة التي استغرقت اســـبوعا سادتها النية الطيبة والرغبة الدولية في تفادي الصراعات وقد صرح ديتليف شيل رئيس وفد المانيا الغربية في الاجتماعات التمهيدية بأنه كان هنـــاك قدر كبير من الرغبة في التعاون .

واستطرد رئيس وفد المانيا الغربية يقول ان الجميع كـــانوا يرغبون في تحقيق بعض الشيء ولـــو ان الافكار كانت متباينة الى حد كبير .

ووفود الـــدول الست الاخيرة التي تحدثت أمام المؤتمر اليوم هي وفود قبرص والمجر واسبانيا والنمسا ومالطه وفنلندا التي تستضيف المؤتمر .

وصرح هينريش فوستر شميدت هاردشتاين بانه يجب مناقشة ما يمكن ان تساهم به اوروبا مـــن اجل الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط .

وقال ان اجراءات تخفيف حدة التوتر العسكري يجب الا تغير ميزان القوى في اوروبا لان ذلك من شأنه ان يؤدي الى تجديد التوتر .

وبالرغم من ان فرنسا ليست ممثلة في المجموعة الاوربية فقد ترك الاعلان الختامي البـــاب مفتوحا امام باريس للمساهمة في مشروع التعاون .

وقد تلقى لورد كارينجتون وزير الدفاع البريطاني تعليمات من حكومته بالتفاوض مع امريكا بشأن صاروخ . أمريكي جديد وذلك كأشارة الى ان الاعلان ليس موجها ضد الولايات المتحدة .

ومما يذكر ان بريطانيا والمانيـــا الغربية وهولندا وبلجيكا تهتم جميعا بشراء صواريخ من طراز لانس .

وعلم من مصدر مطـــلع ان الجزائر تعتزم عرض وجهة نظرها بشأن الربط بين المؤتمر الاوروبي والبحر المتوسط أمام الاجتماع الاوربي التحضيري المنعقد في هلسنكي .

واضاف المصدر ان هناك وثيقة جزائرية قد تقدمها يوغوسلافيا وقد تقوم عدد من الدول بالتوقيع على الخطاب المرفق بها . وستعرض هـــذه المذكرة اثناء احدى الجلـــستين الاخيرتين التين سيجري عقدهما خلال الاسبوع الحالي .

وستؤكد الجزائر على الارتباط بين الموقف في كل من اوربا وشمال أفريقيا وعلى طابع الـــبحر المتوسط الاوربي جزئيا والتأثير الذي تتركه التطورات التي تحدث في أوربا عـــلى الشاطئ الجنوبي للبحـــر المتوسط كما ستؤكد ضرورة التعـــاون بين الدول الدول الواقعة على البحر المتوسط من أجل دراسة وتسوية سلسلة من المشكلات المتعلقة بالطاقة الاقتصادية ومشكلات البيئة .

وينتظر ان يجري المؤتمر نوعا من التمييز بين مشكلات البحر المتوسط التي تود الجزائر ان يقـــوم المؤتمر ببحثها وبين مشكلة الشرق الاوسط

الاردن يحضر اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي وزير الاقتصاد يســـافر الى القاهره

غادر عمان ظهر امس متوجهاً الى القاهرة الدكتور سعيـــد النابلـــي وزير الاقتصاد الوطـــني لحـــضور اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة .

وصرح الدكتور النابلسي قبيل مغادرته مطار عمان بأن مجلس الـــسوق العربية المشتركة سيعالج في هذا الاجتماع قضية تنفيذ قرارات الـــسوق العربيـــة المشتركة ســـيما وان الكثير من هذه القرارات لم تطبقها بعض الدول الاعضاء في السوق وقال ان الاردن قـــد التزم وطبق جميع القرارات علما بانه قد قد تضرر من ذلك نتـــيجة عدم تطبيق بعض الدول الاعضاء لهذه القرارات .

واشار وزير الاقتصاد الى قرار الحكومة السورية بفتح الحدود مع الاردن فقال بان القرار كان هامـــا لانه جاء انبثاقاً من اطار التعاون الذي التي نصت عليه مبادئ السوق العربية المشتركة بازالة كافة القيود والعقبات بين الدول الاعضـــاء .

وقال انه سيتم في اجتماع المجلس الاقتصادي العربي دراسة تقرير الامين العام لجامعة الدول العربية حول التعاون العربي في المجال الاقتصادي ومعالجة العقبات القائمة في وجه وحدة العمـــل الاقتصادي العربي وفي مقدمتها اختلاف النظم والسياسات الماليـــة والاقتصادية وتباين مستويات الـــنمو الاقتصادي ومراحل التصنيع .

هكذا من الأصل

الاردن في اسبوع

جلالة الملك حسين يزور الاتحاد الوطني العربي
جلالته يشرح الاوضاع السياسية والموقف العام

قام جلالة الملك الحسين الرئيس الاعلى للاتحاد الوطني العربي بزيارة إلى مقر الامانة العامة للاتحاد الوطني العربي ورافق جلالته في هذه الزيارة المستشار السياسي لجلالته .

وكان في استقبال جلالته السيد عدنان ابو عوده الامين العام للاتحاد واعضاء اللجنة التنفيذية العليا .

وقد اجتمع جلالته لفترة من الوقت الى السيد عدنان ابو عوده في مكتبه حيث ابدى جلالته توجيهاته السامية .

وبعد ذلك ترأس جلالة الحسين الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الوطني العربي .

وقد تفضل جلالته فشرح الاوضاع السياسية والموقف العام من مختلف جوانبه . ثم ابدى توجيهاته السامية بشأن العمل في الاتحاد الوطني العربي وقال جلالته يجب ان يتم البناء بشكل سليم وعلينا ان نعتمد على قدرتنا الذاتية كي نستطيع ان ننتج ونحشد الطاقات بشكل يعطينا مردوداً جيداً لمواجهة التحديات والاخطار وعلى كل مواطن نبذ الخلافات والمنفعة الذاتية . وعليه ان يشارك في تحمل المسؤولية لمواجهة المرحلة المصيرية التي نمر بها .

● بناء المجتمع الاردني

واكد جلالته على اهمية بناء المجتمع الاردني بناء كاملا من خلال الاتحاد الوطني العربي . وقال ان مواجهة الاخطار والتحديات تستدعي الاسراع في عمليات البناء والتنظيم ليكون المجتمع الاردني كتلة واحدة في وجه التحديات التي تواجهنا وتواجه امتنا .

وقال جلالته وحتى نتمكن من اجراء عملية التغيير النوعي في المجتمع ينبغي علينا جميعاً ان نكون قادرين على تحمل مسؤولياتنا وبناء قدراتنا الاقتصادية وايجاد مجتمع عصري متطور يواكب روح العصر وتطلعاته في الانجاز الحضاري .

الحسين ينعم بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى على البروفسور سمبسون

انعم جلالة الملك الحسين بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى على البروفسور جون سمبسون استاذ امراض الدماغ والاعصاب في جامعة غلاسكو بمناسبة زيارته للاردن ضيفاً على الخدمات الطبية الملكية وقام دولة رئيس الديوان الملكي الهاشمي بتقليد الوسام الملكي للبروفسور سمبسون في حفلة الاستقبال التي اقامتها مديرية الخدمات الطبية الملكية على شرفه في نادي البساط الطائر وحضرها كبار ضباط القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية وعدد من الاطباء الاخصائيين وقادة الوحدات الطبية ، كما قدمت في هذه الحفلة هدايا قيمة للضيف من سمو الامير حسن ولي العهد ومن مدير الخدمات الطبية الملكية تقديراً لخدماته القيمة اثناء زيارته للاردن التي استغرقت ثلاثة اسابيع واعرب عن الامل في استمرار التعاون في الحقل الطبي بين جامعة غلاسكو والخدمات الطبية في مجال التدريب والتعاون لإنشاء المستشفيات التعليمية واشاد البرفسور سمبسون بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه الخدمات بفضل رعاية جلالة الملك الحسين وابدى اعجابه لمستوى الخدمات في مدينة الحسين الطبية التي تعتبر من اكبر المؤسسات الطبية في المنطقة .

جلالة القائد الاعلى في زيارة للقيادة العامة

قام جلالة القائد الاعلى الملك الحسين المعظم ظهر يوم الاحد الماضي بزيارة للقيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية حيث اجتمع جلالته بكل من معالي القائد العام المشير حابس المجالي وسيادة رئيس هيئة الاركان ومدير الامن العام وكان يرافق جلالته في هذه الزيارة كل من المستشار السياسي لجلالة الملك ومستشار جلالته لشؤون الامن القومي.

وبعد ان امضى جلالته فترة من الوقت مبدياً توجيهاته السامية غادر بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم

سمو الامير محمد يترأس اجتماعاً خاصاً لشؤون البادية

ترأس سمو الامير محمد رئيس مجلس شيوخ العشائر اجتماعاً حضره الامين العام لمجلس شيوخ العشائر ومحافظو العاصمة واربد ومعان والكرك والبلقاء ومستشار جلالة الملك لشؤون العشائر ومساعد امين عام المجلس ومساعد مدير الامن العام لشؤون العشائر

وقد تم في الاجتماع دراسة تنفيذ بعض مشاريع الخطة المطروحة من قبل رئاسة مجلس شيوخ العشائر المقررة للبادية الاردنية وتخصيص حصة كل محافظة من اصل ستين الف دينار وقد امر سمو رئيس مجلس شيوخ العشائر بتحويل مبالغ المحافظات للمحافظين فوراً لمباشرة العمل بالتعاون مع الجهات المعنية وباشراف القسم الفني لمجلس شيوخ العشائر.

سمو الامير حسن يترأس جانبا من مجلس الوزراء

ترأس سمو الامير حسن ولي العهد جانباً من جلسة مجلس الوزراء حيث جرى دراسة خطة التنظيم المقترحه لايجاد نظام شامل فعال تجري بموجبه متابعة خطة التنمية الثلاثية بمختلف مشاريعها وتنفيذها في الوقت المعين .

وقد حضر الجلسة الدكتور محمد نوري شفيق رئيس المجلس القومي للتخطيط.

كما ناقش المجلس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة .

دولة اللوزي يستقبل وفداً من اللاجئين والنازحين

اكد دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء ان الاردن هو بلد القضية واهلها والحريص دائماً وابداً على خدمتها .

واضاف دولة رئيس الوزراء الذي كان يتحدث امام وفد من وجهاء اللاجئين والنازحين في مخيم الوحدات ان جلالة الملك الحسين حريص على خدمة هذه القضية وبذل كل الجهود الممكنة لخدمة هذه القضية على مختلف الاوساط العربية والمحلية والدولية .

ومضى دولته يقول ومن هنا كان مشروع المملكة العربية المتحدة التي اعلنه جلالة الحسين لتنظيم الاسرة الاردنية هادفاً من وراء ذلك خدمة قضية فلسطين وفق افضل الاساليب واسلمها

واشار دولة رئيس الوزراء الى جهود جلالة الحسين لخدمة ابناء الاسرة الاردنية فقال ان جلالة الحسين لا هم له الا خدمة ابناء هذه الاسرة وانعاش المجتمع الاردني في كافة المجالات .

واضاف يقول ان الحكومة وبتوجيهات الحسين حريصة على تقديم كافة الخدمات الضرورية للمواطنين وتحسين هذه الخدمات ومضاعفتها للوصول بالمجتمع الاردني الى درجة عالية من الرقي والتقدم .

واكد دولة رئيس الوزراء ان الحكومة تحرص دوماً على رفع مستوى الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين والنازحين في الاردن ولن تقبل في يوم من الايام بتخفيض هذه الخدمات ونحن نعمل دائما لتحسين الخدمات المقدمة للاجئين والنازحين وزيادة حجمها وتحسينها .

جولات تفتيشية على بلديات المملكة

توالي مديرية التفتيش في وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية القيام بجولات تفتيشية على بلديات المملكة لملاحظة مدى تقيد هذه البلديات بالانظمة والاصول الادارية والمالية والفنية وارشادها الى اسلوب العمل الصحيح في مجال تقديم الخدمات البلدية.

وقد شمل برنامج مديرية التفتيش خلال شهر تشرين الثاني الماضي زيارة ١٠ بلديات هي ناعور وسحاب والفحيص والقصر والشجرة وسوف والاجفور والمفرق وأدر والرصيفة.

وجرى أثناء هذه الزيارات التي تتم بصورة فجائية تفقد المشاريع التي تنفذها البلديات وارشاد موظفي البلديات الى اسلوب العمل الصحيح في المجالات الادارية والمالية والفنية وفي تسيير الخدمات العامة .

لقاء سريع مع البروفسور جون سمبسون اخصائي امراض الاعصاب والدماغ في جامعة جلاسكو

اعداد : الملازم ابراهيم شطناوي

تقوم مديرية الخدمات الطبية الملكية بتنفيذ خطة استقدام عدد من الاخصائيين العالميين في عدد من فروع الاختصاص الطبي وذلك للافادة من خبراتهم في رفع مستوى هذه المهنة الانسانية لدى القوات المسلحة .

وقبل حوالي اسبوعين حل البروفسور « جون سمبسون » اخصائي امراض الاعصاب والدماغ في جامعة جلاسكو ببريطانيا ضيفاً على مديرية الخدمات الطبية حيث اعد له برنامج حافل اطلع من خلاله على كافة نشاطات الخدمات الطبية الملكية وكذلك على النشاطات الطبية في المملكة بوجه عام .

وتقديراً من جريدة الاقصى لأهمية هذه الزيارة ، فقد كان لها هذا اللقاء السريع مع البروفسور « سمبسون »



الدكتور سمبسون يتحدث الى مندوب الاقصى

● هل هناك من تعريف سريع للدكتور « سمبسون » ولاختصاصه في مجال الاعصاب والدماغ ؟ ؟

ه انني اعمل استاذاً مختصاً بامراض الاعصاب والدماغ في جامعة جلاسكو ببريطانيا ، حيث اقوم بتدريس هذه المادة ، واقوم في الوقت نفسه باعداد الدراسات العلمية المتعلقة بهذا الفرع من الاختصاص

● هل يمكن القول بان امراض الاعصاب والدماغ هي من نوع الامراض الحديثة ؟ ؟

ه ان هذا المرض ليس بجديد ، وانما الجديد في موضوعه هو تشخيصه وعلاجه والابحاث التي تتناوله بالحديث ويمكنني ان اقول بأنه قد حدثت خلال العشرين سنة الماضية تطورات هائلة بشأن الدراسات التي أجريت على هذا المرض ، مما دفع عدداً كبيراً من الاطباء في مختلف انحاء العالم بالعكوف على دراسته والتعمق في أسبابه ودواعيه .

● أين يقف الأردن من هذا الفرع من الاختصاص ..

ه بالنسبة للاردن فأن الدراسات العلميه قائمة على مستوى عال ، وكما فهمت فان قسم أمراض الاعصاب والدماغ قد تأسس بعد عودة العقيد الطبيب أشرف الكردي من بريطانيا حيث كان قد أرسل في دورة طبية خاصة للاطلاع على هذا النوع من المرض .

ولعله من المفيد ان اذكر انني قد قمت بصحبة الدكتور الكردي بالعمل على الاجهزة الالكترونية الحديثة التي زودت بها مدينة الحسين الطبية ، وان هذه الاجهزة تساهم بفعالية ممتازة في تشخيص أمراض الاعصاب والدماغ

● ما رأيكم بالمستوى الذي وصلته الخدمات الطبية الملكية ؟؟

ه لقد اعجبت بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه الخدمات الطبية وبالخدمات النشيطة التي تقدمها للمواطن الاردني ، ولا شك بأنها وصلت الى مستوى مرموق ولا بد في هذا المجال من الاشادة بمختلف المؤسسات الطبية في الاردن ، وأخص بالذكر مستشفى عمان الكبير ومدينة الحسين الطبية .

● وماذا عن انطباعاتكم عن الاردن؟

ه الأردن بلد مضياف والابتسامة تعلو كل شفة ، وقد أتيحت لي زيارة مختلف مناطق المملكة الاثرية والسياحية وشعرت بحرارة الاستقبال حيث كنت أقابل بالحفاوة أينما حللت .

وتجدر الاشارة هنا الى انه قد اعد للبروفسور سمبون برنامج حافل بالزيارات إطلع من خلاله على التطور العلمي والطبي في الاردن ، كما قام بالكشف على اكثر من ثمانين حالة مرضية معقدة ضمن اختصاصه .

والقى اربع محاضرات طبية في المستشفى الرئيسي ونقابة الاطباء .

وفي نهاية اللقاء تقدمنا بالشكر إلى البروفسور «سمبون» الذي اتاح لنا هذا اللقاء ، وتمنينا له طيب الاقامة في الاردن .

الموقف السياسي

احتمالات السلام في الشرق الاوسط

التعنت الاسرائيلي بين والمخاطرة المصرية

على اثر الزيارة التي قام بها « موشي دايان » وزير الدفاع الاسرائيلي في الشهر الماضي الى واشنطون، فقد دارت تكهنات كثيرة حول احتمال قيام مبادرة امريكية جديدة في الشرق الاوسط ، اذ ان تلك الزيارة قد فسرت من جانب مراسلي الصحف العالمية على انها محاولة اسرائيلية مستعجلة لمنع ظهور تلك المبادرة ، وذلك بالضغط على الولايات المتحدة كي تتعجل السعي الى حل للنزاع العربي – الاسرائيلي على اعتبار ان دول المواجهة العربية هي الآن في وضع لا يمكن ان يؤهلها للقيام بعمليات عسكرية واسعة ضد اسرائيل ، حيث ان الاوضاع الداخلية فيها تعاني من مشاكل عديدة نتيجة الصراعات الطائفية والمذهبية والاقليمية التي من المحتمل ان تتفاقم يوماً بعد يوم حتى تشكل في نهاية المطاف خطراً يتهدد أنظمة الحكم القائمة فيها .

وقد اسندت اسرائيل حجتها تلك ، فيما ظهر في جمهورية مصر العربية في الآونة الاخيرة من بوادر نزاعات طائفية بين المسلمين والاقباط ، مما لم تشهد مصر مثيلا له في تاريخها كله . اما على صعيد العلاقات بين دول الاتحاد الثلاثي ، فقد حاولت اسرائيل في اعقاب عدوانها على سوريا ان تدق اسفيناً في العلاقات المصرية السورية ، وذلك بتصوير مصر على انها وقفت


موشي دايان طار الى امريكا لابطال مفعول اية مبادرة جديدة

تراقب الموقف من بعيد دون ان تهب لنجدة شقيقتها ، وانها تخلت تبعاً لذلك عن واجبها في ضرورة الدفاع عن شريكتها في الاتحاد الثلاثي ، وتركتها تعاني وحدها ردود الفعل الاسرائيلية .

اما بالنسبة الى الاردن فلما لم تستطع اسرائيل ان تنال من جبهته الداخلية ومن صمود ابنائه في ارضهم التي تحتلها منذ حزيران عام ١٩٦٧ ، فقد جندت بعض العملاء من الصحفيين وغيرهم للتمهيد للقيام بمظاهرات في عدد من مدن الضفة الغربية ترفع فيها شعارات تعادي النظام في الاردن وتهتف بسقوط الوحدة الوطنية.

واما عن الاسباب التي تدفع اسرائيل الى اتخاذ كل تلك الخطوات فهو رضاؤها التام عن الحالة السائدة الآن في المناطق المحتلة وعلى طول خطوط المواجهة ، ومن ثم رغبة اسرائيل في استمرار تلك الحالة اطول فترة ممكنة . على امل ان يؤدي الانتظار الى مزيد من التشتت في الجهد العربي العام، والى مزيد من اليأس لدى الشعوب العربية ، وعندئذ تستطيع اسرائيل ان تفرض الحل الذي تشاء دون ان تضع في اعتبارها مصلحة الطرف العربي في النزاع ، وهي تريد بذلك ان يسعى العرب من تلقاء أنفسهم إلى الاستسلام للشروط الإسرائيلية لانه لا بديل عن ذلك إلا استمرار حالة اللاحرب واللاسلم .

ومن المهم أن نذكر في هذا المجال على أن واشنطون وعلى الرغم من رغبتها في إيجاد صيغة جديدة للسلام في الشرق الأوسط لا تزال بعيدة عن إتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن ، ويكفي الاشارة هنا الى الأنباء التي تناقلتها الصحف في الآونة الأخيرة عن عزم الرئيس نيكسون على القيام بزيارة لكل من القاهرة وتل أبيب في مطلع العام القادم ، ثم عن مشروع السلام الذي أعده البروفسور كيسنجر – مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي – ثم نفى تلك الأنباء جملة وتفصيلا من قبل السفارة الامريكية في بيروت ، كي نصل الى قناعة أكيدة بأن واشنطون لا تفكر في الوقت الحاضر على الأقل بحل حقيقي وشامل للمشكلة الشرق أوسطية برمتها .

ولعل هذا التلكؤ في ايجاد تلك الصيغة من السلام المنشود يعود في حقيقته الى ثلاثة عوامل رئيسية نجملها في النقاط التالية:

اولا : زوال الخطر السوفيتي حيث أن انهاء مهمة الخبراء السوفييت من مصر خلال شهر تموز الفائت قد قلل من خطر وقوع أية مجابهة على طول قناة السويس بالاضافة الى أن الاتحاد السوفيتي قد فقد حماسته في الدفاع عن مصالح اصدقائه ! ! في مصر .

ثانيا : ان اسرائيل وامريكا مقتنعتان تماماً الان ان العرب يمرون في مرحلة هي أبعد ما تكون عن القيام بأعمال عسكرية واسعة النطاق ، وخاصة وأن اجتماع وزراء الدفاع العرب الذي انعقد مؤخراً في الكويت لم يعط نتائج هامة على صعيد تعبئة الطاقات العربية لاية مواجهة محتملة مع اسرائيل ، كما أن الحالة الداخلية التي تمر بها مصر الآن تحرمها من الاقدام على أية مخاطرات غير محسوبة بدقة .

ثالثا : ان البترول العربي لن يستخدم في الوقت الحاضر على الاقل ، كسلاح ضد الولايات المتحدة .


السلام في مفهومها يعني الاستسلام

الى جانب تلك العوامل التي تشجع واشنطون على عدم إتخاذ أية مبادرات شرق أوسطية جديدة ، تستطيع إضافة مؤتمر القمة القادم بين الرئيس نيكسون والقادة السوفيت ، فالمؤتمر الاول الذي انعقد في موسكو قد مهد الطريق أمام تسوية للمشكلة الفيتنامية ، أما المؤتمر المقبل فيظهر أنه سيحاول إيجاد حل لازمة الشرق الأوسط.

ومن هنا يبدو أنه من غير صالح واشنطون وموسكو تغيير الحالة السياسية الراهنة في هذه المنطقة قبل أن يتضح – أي تفاهم بينهما يمكن أن يتمخض عنه مؤتمر القمة الموعود .

هذا بالنسبة لامريكا وإسرائيل ، أما بالنسبة لمصر باعتبارها الطرف العربي الأكثر تأثيراً في الوضع العربي العام، فيبدو أن النية تتجه فيها الى القيام بتحركات واسعة على كافة المستويات الداخلية والعربية والدولية لاخراج أزمة الشرق الاوسط من حالة الجمود الذي وصلت إليه وكادت أن تقف بها عند الحد الذي هي عليه الآن . وتنفيذاً لهذا التحرك المقصود فقد تحدثت الأنباء في الآونة الأخيرة عن إحتمال إجراء تعديلات وزارية في مصر تتيح للرئيس السادات تشكيل حكومة حرب برئاسته أو برئاسة مستشاره لشئون الأمن القومي ، تمارس من جانبها عمليات محدودة عند خطوط وقف إطلاق النار ، تهدف الى تسخين الجبهة المصرية كي تظل المشكلة برمتها ماثلة في أذهان تلك الدول الممثلة في هيئة الأمم المتحدة دون الاعتماد على أية دولة صديقة على اعتبار أن التوازن الدولي القائم الآن بين الدول العظمى في العالم كفيل بأن يجمد الصراعات الأخرى الى أمد غير محدود .

السادات هل يشكل وزارة حرب ؟؟

هيكل : ان الاندفاع الى مستقبل مجهول خير من البقاء في إسار حاضر كئيب

وقد أشار محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي المنشور في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢٣ الى إحتمالات قيام مصر بمجابهة محدودة مع إسرائيل وقال : « بأن مصر لا تستطيع ان تنتظر والا كان ما ستنتظره هو التآكل نفسه . ففي يونيو من العام القادم تمر السنة السادسة على حرب الايام الستة ، وهو شيء يفوق أي احتمال . ليس معنويا فقط . بل وماديأ ايضاً، لأن هذا الوضع هو بمثابة حرب إستنزاف » .

وأضاف إلى القول « بأن الذين لا يخاطرون بشيء لا يحصلون على شيء . وان الاندفاع الى مستقبل مجهول خير من البقاء في إسار حاضر كئيب » ومصر في تحركها المحتمل الذي سوف يستند على أساس تسخين خطوط وقف اطلاق النار تريد أن تحصل بالذراع العسكرية على ما لم تستطع أن تصل إليه حتى الان عبر جهودها الدبلوماسية المتصلة التي لم تعرف الكلل أو الوهن ، منذ خمسة أعوام ونصف من عمر نكسة حزيران ١٩٦٧ .

دراسات عسكرية

المشاة .. بين الماضي والحاضر

بقلم : اللواء ا. س. نيومان
ترجمة : يوسف ابو دوي



« من تدريبات رجال المشاه في القوات المسلحة الاردنيه »

يتركز معظم ما كتب وما قيل عن الجيش حول القتال الالتحامي للمشاة . وقد كان العنف ولهيب المعركة والوحل والعرق والتعب المضني والرعب والقتال بالايدي من نصيب افراد المشاة في المعركة ..... وعلى الرغم من أن الجيش سيظل عاجزاً عن تحقيق الكثير بدون الوحدات المقاتلة والخدمات الاخرى وبخاصة في عمليات الاسناد ، الا أننا لا نستفيد منها شيئاً عندما لا يكون ثمة سلاح للمشاة .

● الحد القاطع

« المشاة القوية هي العمود الفقري للجيش ، فلا تدع مجالا لطمس هذه الحقيقة » . « نابليون »

والمشاة في نظر من ليست لهم علاقة بالمعارك ما هي الا حشد مختلط من الجنود يتحركون بملابس عسكرية ملطخة بالوحل ..... يوجدون دائماً حيث تكون الانفجارات والسنة اللهب والموت الذي يميز طبيعة عملهم — شيء بطولي مجرد ، يبعث على الذهول .

أما بالنسبة لجندي المشاة الذي يحس بحرارة المعركة فان هذا الجسد المتحرك من الرجال الذين سود انسجام وجوههم مؤلف من قطعات تموين واسناد حيوية ومن جنود يقاتلون برشاشات واسلحة بعيدة المدى من مسافة قريبة . الا أن هذه القطعات لا تتجمع حيث يكون جندي المشاة — الحد القاطع في التماس .

يكشف التاريخ عن المنزلة العلوية المثيرة التي تبوأتها المشاة في الحرب ، واليك هذه المقتطفات من التاريخ العسكري « يخصص ما معدله ١٠٠ جندي مشاة لكل عشرة خياله ولكل عربة قتال ، فالمشاة هي حقاً ملكة المعارك الآشورية » (من كتاب الحياة في مصر وسوريا في العصور القديمة)

« أصبح الانسان بعد أجنكورت هو السيد المطلق على الارض بفضل قوسه الطويل ، الا أن المسكيت « بندقية قديمة الطراز خاصة بجندي المشاة » ما فتئت ان حلت محل القوس الطويل — وفي القرون الخمسة التالية أصبح جندي المشاة ، بحق ، ملك المعركة » » (من كتاب مبادىء الحرب عبر التاريخ)

« لم تفز المشاة بلقب ملكة المعارك في معركة واحدة أو في حملة واحدة حتى ولا في حرب واحدة أو قرن واحد . لقد استغرقها ذلك ٢٥٠٠ سنة وهي في كل مرة تضيف مجداً الى مجد الى توطد مركز جندي المشاة كملك للمعارك جميعاً (من كتاب جندي المشاة ١٩٢٣) .

أما بالنسبة للجيش الحديث مع كل ما لديه من قنابل ذرية واسلحة ومدافع رشاشة مطورة فقد عرف الجنرال ماكسويل تايلور دور المشاة على النحو التالي :

« حينما أصف مهمة الجيش فانما أصف مهمة سلاح المشاة لأن المشاة ستكون دائماً هي جوهر المقدرة القتالية في أي جيش وهي في بعض النواحي المركز الذي تتجمع حوله القدرات القتالية لخدمات الجيش كلها ... وكثيراً ما تأملت الموقف في كوريا .. فنحن نملك السيطرة على الجو والبحر ونملك قوة مدمرة هائلة ممثلة في اسلحة سلاح الجو والاسطول .. كما نملك مدفعية جبارة ... الا أن النصر على الرغم من ذلك كان يقاس بالقدرة على احتلال اهداف ارضيه .... والخطوة الأخيرة لتحقيق ذلك يحملها رجل ثابت على الارض يحمل احدى يديه بندقية وفي اليد الاخرى قنبله .... وفي الفصل الأخير من كل معركة لا بد أن يكون هناك رجل مشاة — رجل يلتحم مع العدو على الارض .

وقد قال اللواء بروس كلارك ذات مرة : « من السهل على الجميع قراءة حوادث معركة تثبت بوضوح رجولة جندي المشاة في أعين الرجال الآخرين » .

وسجل المشاة حافل وواضح : منذ أقدم العصور كانت المشاة وما زالت ملكة المعارك في الحملات البريه . ولقد ادى التطور الذي طرأ على الاسلحة التي تومن قوة نار هائلة بالاضافة الى الابتكارات التي أدخلت على عنصر الحركة وعلى المواصلات ، الى تطوير الاسلحة والخدمات المساندة على اختلاف أنواعها . لكن ، شيئاً لم يفق مرونة المشاة وقدرتها على حسم المعركة في اي وقت من الاوقات ابتداء من الاشوريين واليونانيين والرومان ومروراً بنابليون والحرب العالمية الثانية وانتهاء بكوريا وفيتنام .

وتبرز من خلال هذه النظرة الموجز الشامله للمشاة نقطة واحدة : هي أن جندي المشاة هو الذي صنع بنفسه مجد ملكتنا « سلاح المشاه » وقد اوضح اللواء بول فرعان الأمر على النحو التالي : حين ترمز السفينة الى الاسطول الحربي ، والطائرة الى سلاح الجو ، فان الرمز الوحيد الى الجيش يمثله رجل — جندي الخط الامامي . فهو لا يعوم ولا يطير . وهو ليس صانع معجزات ، كل ما عليه أن يرتفع قليلا عن مستوى الرجال العاديين .... أن يكون اكثر خشونة ، وشجاعاً وذا عزم وارادة وقدرة على الاحتمال وأن يكون انضباطياً محباً للنظام » .

الحرب بالنسبة لجندي المشاة مسألة شخصية . فهو يعلم جيداً أن التفكير في ايجاد وسائل تكفل النصر في المعارك دون قتال هو محض ثمن — والقتال هو يعني المشاة . وهو يعرف انه جزء من الحد القاطع ، الا أنه لا يفكر في ما هو عام . إنه يفكر بطريقة المحنك الذي قال : « حين تقتل رجلا يقف أمامك ، فكانما تقطع أصابع يد تحاول الوصول الى عنقك » .

● الروح المعنوية للمشاة

« ان النصر رهن بما لدى المهاجم من عزيمة واصرار وليس بما يحمله من سلاح » . « باتون »

إن روح المشاة المعنوية كدرجة الصلابة والمرونة في الفولاذ بعد سقيه ، فهي تجعل الحد القاطع اكثر مضاءً واقوى على الاحتمال ومميتاً . وقد قال اللواء ماثيور رجواي ، « ليس السلاح والتدريب هما المهمان في الحرب ، فبدون ذلك العنصر الهام — التصميم على النصر وبدون الاصرار على الاطباق على العدو وتدميره لا يستطيع اي جيش كسب الحرب » .

ثمة قول مأثور ينسب الى نابليون مفاده أن الحالة المعنوية بالنسبة الماديه كنسبة ٣ الى ١ . هذه حقيقة يقرها كل جندي متمرس ... »

تتكون الروح المعنوية للمشاة من عدة عناصر وهي تعني اكثر من الرغبة في احراز النصر . وقد عرفت باسماء كثيرة ، المعنويات ، الحماسة والاندفاع ، الذكاء المتوقد والتعاون ، ويقول البعض انها ما يدفع الانسان العمل » .

إنها كل هذه الاشياء واكثر . انها شعور خاص ينتاب الجنود الاقوياء المتكاتفين المدربين لخوض المعارك — ثقة جماعية واخلاص وفخر ورغبة قوية في النصر . ويقول الرائد روبرت بيترسون انها تتمثل في الكلمات التالية التي صدرت عن جندي مشاه جرح في احدى المعارك : :

« انت تعرف الأفراد الذي يعملون في وحدتك عليك أن تكون مخلصاً لهم...... وسيصبحون متكاتفين متعاونين ... متحابين متصادقين . يعتمد كل واحد منهم على الآخر ... يفضلون الموت على خذلان أصدقائهم ... يجمعهم تفكير واحد » .

الروح المعنوية كالفولاذ تماما ، لا توجد على شكل مادة خامة في الطبيعة بل يجب تشكيله من الحديد باستخدام حرارة عالية ، لذلك المعنوية لاتولد مع الافراد بل يجب خلقها في الفرد بالتدريب . وكما يتغير الفولاذ بعد أن يسقى يتغير الرجل حين بعد ان يخضع لتدريب يجعل منه عنصرا بارعا في وحدته المستعدة للقتال .

> الى اولئك الذين يقولون ان ملكة المعركة قد ماتت ، اقول ، فلتعش الملكــة .
> « الجنرال الامريكى تايلور »

وعندما يصهر رجال المشاة في بوتقة قتال واحدة ، تجمع بينهم رابطة قوية خفية . وقد وصف احد المحاربين القدماء ذلك بقوله : « نحن نحارب معا ونموت معاً ونخاف معاً » .

● جندي المشاة

« عليك أن تتقدم ميلا آخر وان تطلق طلقة اخرى وان تحرز النصر النهائي » . « كلارك »

لايمكن للحد القاطع والروح المعنوية أن تدوما بدون حجر العقد في قوس المعركة : رجل المشاة .

وفي اليونان القديمة كان الهبليت (محارب اثيني من المشاة مدجج بالسلاح) جندي المشاة الذي جعل من المشاة الثقيلة السلاح الرئيسي في المعركة ، رجلا حراً وارستقراطيا في عصره . وكان العبيد يحملون درعه ومؤونته الى ميدان المعركة ، وكان عليه ان يقاتل فحسب . وهذا واحد من الاوقات القليلة التي كان فيها نظام الطبقات والنفوذ الاجتماعي هما الطابع المميز للمشاة .

وقد كان المحاربون في ذلك الوقت يستمدون معنوياتهم وتماسكهم عن طريق توحيد انفسهم في كتائب وصفوف كثيفة على طول خط القتال . وقد كان عمق الكتيبة مقياسا للمهارات القتالية لدى الافراد . اما المصريون ، الذين رزحوا تحت نير العبودية لعدة قرون فقد كانوا محاربين ضعفاء فكانوا يشكلون صفوفا عمق الواحد منها مئة رجل .

ومن ناحية اخرى كان اليونانيون الذين كانوا محاربين اشداء يستخدمون صفوفا عمقها ثمانية رجال .

ان التاريخ حافل بسجلات لاعد لها لجنود مشاة احرزوا بطولات رائعة عندما كانت تتوفر لديهم المهارة في القتال والاسلحة الجيدة والشجاعة والمقدرة على التفكير . ربما كان داوود الذي قتل جوليات بحجر واحد من مقلاعه هو اعظم رجال المشاة في العصور القديمة . وقد كانت مهارته في الرماية من مقلاعة هي العامل الحاسم تماما كما كانت المهارة في استخدام البندقية بالنسبة لجندي المشاة النائب ألفين يورك الذي حاز على وسام الشرف في الحرب العالمية الاولى وقد كان كل واحد منهما يجمع بجانب المهارة الرائعة الذكاء والشجاعة على مواجهة الاخطار .

ومن المحاربين المشهورين هو هوراتيوس الذي استطاع مع اثنين من زملائه الشجعان حماية جسر على نهر التيبر على الرغم من ان الرومان قطعوا الجسر بعد أن مروا عليه . وعندما اوشك الجسر على السقوط ، طلب هوراتيوس من الرجلين الآخرين ان يعودا الى الخلف واستطاع ان يدافع عن الجسر بمفرده — وقد سقط مع الجسر الى النهر ثم سبح باتجاه الشاطىء الروماني .

> ان النصر في المعركة رهن بما لدى المهاجم من عزيمة واصرار وليس بما يحمله من سلاح .
> « الجنرال الامريكي باتون »

● اسلحة المشاة .

من المعروف ان المهارة القتالية والشجاعة والقيادة والتصميم على كسب المعركة تجعل النصر حليف المشاة في القتال . الا أن ثمة استثناءات ، فالاسلحة الحديثة اثبتت انها العامل الحاسم في بعض الاحيان . وقد تأكدت حاجة الانسان للسلاح منذ القدم ، فقد احتاج اليه حين اراد أن يقلع اول حجر في مغارته ، ومنذ آلاف السنين ادرك المخترعون اهمية الفؤوس الحربية والرماح والسهام .

كان رجال المشاة في الجيش الروماني منظمين تنظيما حسنا ومدربين ومنضبطين — الا انهم مع ذلك كانت لديهم الارادة على الفوز والسلاح الفعال في ذلك العصر . وهذه الاسلحة عبارة عن رمح طوله سبعة اقدام يقذف باليد ويستخدم في الهجوم ، والسيف « جلاديوس » وطوله ٢٠ بوصه وله حد قاطع وعريض .

وفي معركة كريسي (١٣٤٦) واجينكورت (١٤١٥) أصبح القوس الانجليزي الطويل خير السلاح الحاسم في يد جندي المشاة ، ثم تلته « المسكيت » بندقية رجل المشاة القديمة التي كانت تبشر بعهد جديد في تاريخ معارك المشاة

ثم كان للبندقية التي تحشا من مؤخرتها يوم مجيد ، ثم تلتها البندقية ذات المزلاج ، ثم المدافع الرشاشة في الحرب العالميــة الاولى . وفي الحرب العالمية الثانية أدخلت المحركات ذات الاحتراق الداخلي واجهزة اللاسلكي والامكانات القتالية المتطورة . وقد اتاحت التحسينات التي دخلت على الاسلحة اليدوية والاسلحة الاخرى التي يحملها الجنود للمشاة قوة نار هائلة . واسلحة المشاة اليوم ، تشتمل على أسلحة ذرية واسلحة جبارة مضادة للطائرات تحمل باليد .

وقد طور الرمح والسيف في عهد الرومان . لمواجهة متطلبات تعبية الفرق الرومانية ، ومن ناحية اخرى لم يكن السهم الانجليزي سلاحا جديداً عندما استخدم في كريسي ولكن كثرة عدد الاسهم ووفرتها هي التي جعلت منها ابتكارا جديدا وحاسما .

وفي القتال الالتحامي في الحروب الهندية وفي العصيان المسلح الذي جرى في الفلبين ، كان المحارب المهتاج يصاب بجرح مميت ومع ذلك يستطيع التقدم ، وقبل ان يسقط جريحا ، يقتل الرجل الذي اطلق عليه النار .

ثمة علاقة متبادلة في المعركة بين الاسلحة والتدريب والتنظيم والتعبية والقيادة الملهمة . وكل واحدة منهما في وقت او في آخر ، ترجح كفة النصر في المعركة . ومع ان الروح المعنوية للمشاة هي العامل الحاسم — الا ان نقطة ضعف خطيرة في عامل او اكثر من العوامل الهامة الاخرى ، من بينها الاسلحة ، يمكن ان تؤدي الى الهزيمة .

وكما ان جندي المشاة النشيط في المعركة هو رمز الجيش ، فان البندقية التي تثبت في مقدمتها الحربة هي السلاح الوحيد الذي يقاس حقيقة ملموسة — التصميم على الالتحام . وفي هذا العصر حيث تعددت الاسلحة الحديثة ، لا تكفي الشجاعة الهوجاء . فالشجاعة النابعة من تفكير جندي المشاة الذكي هي التي تعود بالفائدة على المشاة في المعركة .

ولم تتشرب نفس جندي في العالم بروح القتال كما شربت نفوس الجنود اليابانيين ، في الحرب العالمية الثانية ، وقد فشل قادتهم في فهم ان الشجاعة وحدها لا تكفي في المعركة .

وقد صدر قرار على مستوى عال في امريكيا في اواخر الخمسينات يقضي بعدم استعمال الحربة في الجيش الامريكي . وهذا خطأ ، لان قيمة الحربة لا تكمن في الطعنة التي توجه للعدو ، بل في الارادة والعزم الشديد اللذين تمنحهما للمحارب .

ولحسن الحظ ، اجتمعت لجنة مؤلفة من عدة ضباط لاعادة النظر في ذلك القرار الخطأ . وقد طلب احد ضباط المشاة من اللجنة شهادة جنود المشاة المتمرسين في الحرب — الرجال الذين حملوا البندقية والحربة مثبتة بها . وكان الرد الجماعي على هذا القرار هو الاستغراب والاستنكار اذ كيف يمكن لاي جندي مشاة أن يعمل بدون حربة .

وقد قال أحد العسكريين الذين نالوا أوسمة شرف كثيرة في المعارك : « إن أخذ الحربة من المشاة يعني خلودجي منها ايضاً » .

البقية على ص ٩

سيرة النبي العسكريه

– ٢ –

بقلم : نوح علي سلمان

« معركة بدر »

قال الله عز وجل : (لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) .

بعد ايام الاضطهاد والصبر والايذاء والصمود التي دامت ثلاث عشر سنة صارع فيها الحق الاعزل الباطل المسلح ، كان الفرج من الله تعالى وكانت الهجرة ، وخرج المسلمون لايحملون شيئاً من متاع الدنيا بـــل يحملون ايماناً اعز عليهم من الدنيا .

وبدأ الاستعداد لحماية الحق بالقوة واسقاط الباطل باضعاف اهله ودعائمه وما هي إلا ايام حتى وقع العراك الدامي بين الباطل المسلح والحق المسلح هذه المرة في معركة بدر ، فشفى الله الصدور واذهب غيظها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا .

فقد وصلت الاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم ان قافلة قريش في طريقها الى مكة من بلاد الشام يقودها ابو سفيان احد زعماء قريش البارزين فندب صلى الله عليه وسلم اصحابه للخروج لعلهم ان يأخذوا من اموال قريش مقابل ما تركوا عندهم ، فخرج ثلاثمائة صحابي ونيف ومعهم فرسان وسبعون بعيرا ولما سمع بذلك قائد القافلة غير الطريق المعتاد و رسل الى قومه بطلب النجدة فخرجوا على عجل بجيش فيه الف مقاتل معهم مائة فرس وسبعمائة بعير ، وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيونه يجمعون المعلومات فأتته الاخبار بخروج قريش لحماية قافلتهم ، وهكذا تبدل الموقف فجأة فبعد ان كان امام المسلمين قافلة تجارية اصبح امامهم جيش يفوقهم عددا وعدة. وكان لابد ان يستشير الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه في الموقف فأجمع رأيهم على القتال وقال بعضهم (يارسول الله امض لما امرك الله فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون وقال اخر : (والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لنخوضنه معك) اما قريش فسمعوا بنجاة القافلة وتشاوروا على الرجوع فقال ابو جهل لانرجع حتى نرد بدرا فنقيم فيه ثلاثاً فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان .

ثم ان استخبارات النبي صلى الله عليه وسلم القوا القبض على ساقيين لقريش فسألوهما عن انفسهما فقالوا نحن سقاة لقريش فضربوهما فقالا نحن لابي سفيان فتركوهما كل ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يصلي فلما اتم صلاته قال : (اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما صدقا والله هما لقريش ، ثم تولى التحقيق هو ، فسألهما كم القوم : قالوا لاندرى ، قال كم ينحرون كل يوم ؟ قالا : يوما تسعا ويوما عشرا فقال القوم بين التسعماية والالف .

واختار بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم مكاناً مناسباً للقتال اشار به الحباب بن المنذر ، ثم بني له عريش مكان مشرف ليكون قيادة حربية ؛ ولما حضرت ساعة القتال اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم يعدل الصفوف ويرصها عملا بقول الله تعالى :(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) .

ثم بدأت الحرب بالمبارزة فخرج ثلاثة من صفوف قريش ، فأخرج لهم الرسول صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وابن عمه علي بن ابي طالب وابن عم اخر هو عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فقتلوا الثلاثة المشركين فكانت هذه الضربة الاولى ذلك اليوم .

وقف بعدها النبي صلى الله عليه وسلم يعدل الصفوف فمر برجل اسمه سواد وهو خارج من الصف فضربه بعصا صغيرة في بطنه وقال : استقم ياسواد . فقال اوجعتني يارسول الله وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقدني (اى اسمح لي بالقصاص من نفسك)فكشف الرسول عليه السلام عن بطنه وقال استقد ياسواد فاعتنقه سواد وقبل بطنه فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقال حضر يارسول الله ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد ان يمس جلدى جلدك فدعا له بخير .

ثم رسم لهم خطة القتال فقال (لاتحملوا عليهم حتى امركم ، وان اكتنفوكم فانضحوهم بالنبل ولاتسلوا السيوف حتى يغشوكم)

وحثهم على الصبر وامرهم بالثبات وكان مما قال :

(والذى نفس محمد بيده لايقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسباً مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة) وسمع هذا الكلام شاب اسمه عمير بن الحمام وبيده تمرات يأكلهن فقال : (ما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ، انها لحياة طويلة ان انتظرت حتى اكلهن فقذف التمرات من يده وقاتل حتى قتل .

وحميت المعركة واشتد وطيسها والرسول صلى الله عليه وسلم يصدر الاوامر ويدعو الله تعالى ويقول :(اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد)

وما هي الاساعة حتى انجلت المعركة عن هزيمة المشركين وقد قتل منهم سبعون واسر سبعون وكان من بين القتلى ابو جهل اجهز عليه عبدالله بن مسعود ، وامية بن خلف قتله بلال وعمار بن ياسر .

وطارت بشائر السعد الى المدينة لقد اعز الله الاسلام واهلــه واذل الشرك واهله وخرج الناس يستقبلون رسول الله صلى الله عليه وسلم القائد المنتصر والبنيات ينقرن الدفوف وينشدن :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا مادعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

هذة خلاصة القصة اما مواقف العظة والعبرة فيها فالى حديث قادم ان شاء الله .

معالم الهداية على طريق النصر

النصر هدف جذاب يملك قلوب الناس بما يفتح له من عز وسلطان ، والأهداف لها وسائلها وأسبابها ، وأقوى الاسباب ما صدر عن عقيدة راسخة ، تملأ النفس ، وتسيطر على الوجدان ، وتسخر جميع القوى ، وتحملها أكثر مما تحتمل ، والعقيدة تنمو حيث تجد غذاءها في عناصر مختلفة ، كالمحافظة على المال ، أو الجاه ، أو الوطن ، أو الحياة نفسها ولن تجد العقيدة غذاء أقوى ولا أنفع ، ولا أسرع تنمية من الدين الذي يمتلك الحياة وما بعد الحياة ، ويربط العبد بخالقه ، مالك يوم الدين ، ومن بيده مقاليد الخير كله والشر كله ، يطلع على أعمال عباده ، ويعلم خلجات نفوسهم ، وما تحدث به من السر وأخفى فاذا صقلت نفس العبد في هذا الاطار عرفت ربها ، وعرفت حقوق الناس عندها ، ووقفت عندما لها من حقوق قبل المجتمع يستوي في ذلك سرها وعلنها يدعو شرف مطلوبها ، وأيماتها ببصر الناقد ، أن تنقي جميع أعمالها من كل شائبة انحراف أو ضلال ، وتخضعها لحساب شديد اذا امرت بالسوء ميلا الى طبيعتها ، أو حادت عن الطريق السوى تحت تأثير المغريات من الشهوات .

والاديان كلها وجهت عنايتهـــا الى الروح ارشادا وتهذيبا وتقويما ، تاركة شئون الحياة الاخرى الى الانسان نفسه ، يرسم طريقها ، ويحدد معالمها حسب ما تمليه عليه حاجته ، ووفق ما يتناسب مع ظروفها ، وعندما تكامل نمو البشرية ، وآن للوحي أن ينقطع، وللرسالات ان تختم والتشريع السماوي أن يستمر الى نهاية الحياة ، جاء محمد بن عبدالله بدين الاسلام ليسع جوانب الحياة كلها دين ودولة ، واجتماع ، وآداب ، ومعاملات وعبادات ، وشرع لكل جانب تشريعا آلهيا لا التواء فيه ولا تعقيد ، لا مناورة ولا منحنيات ، الكل عبيد الله ، والجميع أمام حكمـــه سواء ، وضع للسلام حدوده ، وللحرب نظمه وأسبابه ، ودعا المتمسكين به الى الاعتزاز بدينهم ، وعدم الركون الى القسمة والاستسلام ، يسالمون من سالمهم ، ويصبون جام غضبهم على رأس كل معتد على أرضهم أو دينهم ، أو منتهك لحرماتهم ، وفي الحق أن هذا الجانب أقوى دعائم الحياة ان لم نقل ان الدعائم كلها مطوية فيه ، ولذا نجد الاسلام بعد أن دعا الى السلم قائلا : « وأن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » . جعل الجهاد بابا من أبواب الجنة ، وشعبة قوية من شعب الايمان . وأفاض في تهيئة النفوس للنضال ، واكمال العدة ليوم الزحف ، وجمع كلمة المؤمنين ، وتنظيم الصفوف للقتال ، وجعـــل أساس ذلك كله الايمان العميق بالحق واليقين والعمل الصالح ، وهذه هي اللبنات التي لا يشيد النصر الا عليها .

أما تهيئة النفوس فلا تتم الا اذا تخلصت هذه النفوس من العقد التي تحيد بها عن السبيل ، وسبيل ذلك العدل الذي يسع الناس جميعا يتمثل ذلك بأجلى معانيه في قول خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أضعفكم عندي القوى حتى آخذ الحق منه . واقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق له . في هذه الساحة الكريمة يطمئن كل إلى ما له وما عليـــه ويشعر أنه عضو في مجتمعه ، ان أصابه خير كان له منه نصيب ، وأن تعرض لغزو تقدم مختارا لسداد ما وجب عليه ، علأ قلوبهم الحب ، والتعاطف ، والتعاون تحت راية لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى ، المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، اللهم ان هذا أعلى مثل للمساواة كل مؤمن لدمه الحرمة التي يتمتع بها كل مؤمن لا تفاضل ، ولا مجاملة ، ولا تفريق ، يساعد المؤمن مهما تضاءل مكانه ، أو هانت منزلته ، فيكون عهده دينا واجب الوفاء من جميع المؤمنين.

بيت المال يساعد المحتاجين ، ويساهم فيه القادرون ، غنائم الحرب تقسم طبقا للجهود ، الفارس غير الراجل والمجاهد مفضل على القاعد ، تكافل وتعاضد ، وتعاون وتساند ، وعـــدل ومساواة ، وكل ذلك يغرس العزة في نفس الفرد ، ويقوده الى اداء الواجب استحقاقا للاجر ، هذا اساس غرس الحماس ولا يحتاج بعده الا الى تبصير بما لديه من قوة ، ولفت الى ما في صفوف الاعداء من وهن ، وتجلية فضل المجاهدين على القاعدين ، وفي هذا المجال يحدثنا القرآن الكريم قائلا (ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا مـــن الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) . ويقول في آية أخرى (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ، وكلا وعد الله الحسنى . وفضل الله المجاهدين عـــلى القادرين أجرا عظيما) . ثم يصل الى قمة الترغيب في الجهاد والحرص عليـــه حينما يتحدث عن تلك الصفقة الرابحة التي يباع فيها زائل محدود بباق تضيق عنه الحدود ، تباع الاموال العارضة ، والارواح التي يتربص بها الموت ، بذلك النعيم المقيم في جنة الخلد حيث تتكامل السعادة ، وتجد كل نفس ما تتمنى وتشتهي ، أقرأ أيها الاخ الكريم قول الله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ، فأستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم) .

أرايت ما اشتملت عليه هذه الآية الكريمة من ضمانات وتعهدات وتوكيدات تستل كل شك من نفس ذلك المبهور من التفاوت الكبير ، بين ما يقدم من ثمن ، وما يعود به من نفع وجزاء وهل يدور بخلد انسان ان يصدق ان شخصا اشترى قصرا فسيحا جمع الوان البهجة من الفراش الوثير . والآنية الفضية ، وغيرها وغيرها ، تحيط به الحدائق مثمرة ومزهرة بدرهم مثلا ، في الحق انها صفقة غريبة في المجال الفكري مما اقتضى المزيد من ازالة الشك ووساوس النفس بأن هذا وعد الله ، وان الله حق ، ووعده آت لا ريب فيه ، فان بقيت آثار من شبهة ازالها ذلك السجل الذي لا سجل يدانيه ، وكيف هو مسجل في الكتب السماوية المقدسة الباقية بايدي الناس مرتبة وفق زمان نزولها : التوراة ، والانجيل ، والقرآن ، والتصريح بهذه الكتب الثلاثة تسجيلا لبيع ، أو بيانا لوعد ، او توضيحا لحكم لم يرد في القرآن كله الا في هذا الموضع ، فهل يبقى بعد ذلك ادنى شك ، اظن ان ذلك بعيد غاية البعد ومع ذلك فان الله جلت قدرته يضفي مزيدا من التوكيد عندما يرشد الى ان الله سبحانه صاحب هذا الوعد ، وموئل الفضل ، يتملك ذروة الوفاء بالعهد دون مثيل او شبيه ، تعالى الله علوا كبيرا « ومن اوفى بعهده من الله » .

اما اعداد العدة ليوم الزحف فقد تناول الاسلام طرفيه حيث يدعو الى الاستزادة من العتاد ، والى الاستعانة بالعلم في اوسع حدوده ، وفي هذا المجال يرى كثيرا من العلماء ان تعلم كل علم تتفتح عنه العقلية الانسانية واجب كفائي على جماعة المسلمين بحيث لو خلا المجتمع الاسلامي من عالم او علماء قد علم ما أثموا جميعاً وذلك مصداق الاية الكريمة التي تقول : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . تاركة الباب هو رهوا يتسع لكل معلوم .

واما العدة فان الاسلام يدعونـــا الى تملك ناصيتها مما يتيح لنا ان نرهب الاعداء ايا كانت صولتهم ومهما بلغ عددهم ، تأمل معنى قول الله : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » لترى أن القران الكريم ، كتاب مبين يخاطب الناس فيصل الى اعماق نفوسهم في وقت تشهد نصوصه بأنه خالد ينكشف امامه كل ما تأتي به الايام المستقبلة مشيرا اليها ومفتحا الاذهان نحوها فهو يخاطب العرب في عهد انعقد فيه النصر بنواصي الخيل فيحرضهم على اقتنائها والاكثار منها والمباهاة بها في عبارة محددة واضحة «ومن رباط الخيل» . اما مبتكرات العلم ومستحدثاته من اسلحة نارية ونووية ودبابات ومصفحات ، وطائـــرات وغواصات وكل ما يأتي به الغد فيكمن كله في تلك العبارة المعجزة « واعدوا لهم ما أستطعتم من قوة » وكلمة قوة لا يشذ عنها سلاح فأين وقفنا من التعاليم التي دعينا اليها ، لاشك اننا يوم نوائم بين هذين ستركع الدنيا كلها بين ايدينا بما لنا من عدد وموارد لم تكن في يـــد اسلافنا عندما عملوا بدينهم فخضعت لهم الرقاب وذلت امامهم الامم .

والاسلام حريص غاية الحرص على الترابط وجمع الكلمة فهو يقدس الروابط بين أفراد الاسرة ، بين أفراد القرية ولا ينسى ابناء الشعب يدعو كل طائفة للتماسك حتى يصيروا يدا واحدة تدفع المغيرين والمعتدين تحت راية ما يجمعهم من صلة القربى ، أو يشملهم من أرض، أو وطن فكتب الشهادة لمن يموت دون

البقية على ص ٩

شعاع من المعرفة

موقف الاسلام من مبدأ القومية

إذا تدبرنا تعاليم الاسلام وآدابه ، عبر تاريخه الطويل ، أدركنا أنه لا يعترض على « القومية » كوحدة إجتماعية ينتمي اليها الفرد ، ويعتز بمكارمها ، ويسعى في خدمتها ، كما لا يتنكر الاسلام لحب المرء لأمته ، وحنينه لوطنه . فالرسول عليه الصلاة والسلام قال يوم فتح مكة ، حين عاد إليها منتصراً : « إنك أحب بلاد الله إلى الله ، وأحب بلاد الله إلي ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت » .

ولكن الاسلام يرفض مبدأ القومية التي تجعل ولاء الفرد واخلاصـــه للمصلحة القومية قبل أي إعتبار آخر من دين أو خلق أو عدالة . ومن هنا جاءت أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تنكر مبدأ القومية المتطرفة :

« ليس منا من دعا إلى عصبية ، أو قاتل على عصبية »

إنك« أمروء فيك جاهلية » قالها لأبي ذر الغفاري عندما عير بلالا بقوله : « يا أبن السوداء » .

« لا فضل لعربي على عجمي ، ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى » .

« سلمان منا آل البيت » . وهو فارسي الأصل .

إذن فلا تكوان للقومية العربية من حيث المبدأ والفكرة ، ومن حيث أنها حقيقة إجتماعية تاريخية لا تنكر ، فنحن عرب أفكاراً وألسنة وأوطانا .

إن العروبة قوميتنا التي نعتز بها – عقيدنا : كتابها المقدس ، ولغتنا : لسانها الأفصح ، ومجدنا : تاريخها الجليل .

فالعرب هم دون شك وعاء الاسلام الأصيل الصقيل . إختار الله منهم خاتم رسله ، واصطفى لسانهم لآخر كتبه ، وارتضاهم حملة لدينه القويـــم ينشرونه بين امم الأرض كافة : نوراً يضيء ، وعدلا يسود ، وسلام يعم ، وأثبت القرآن هذا الفضل لهم في قوله تبارك وتعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله » .

ولكن هذا الذي نقوله عن فضل العروبة ومجد العرب ... لا يغنيهم فتيلا، ولا يرفعهم قليلا ، بدون الاسلام صاحب الفضل الأكبر عليهم وعلى الناس كافة ، فالعروبة بدون الأسلام ليست شيئاً مذكوراً ، وكل ما تمتع به العرب في ماضيهم من سمعة حضارية وثقافية وسياسية ، إنما يعود فضله إلى الاسلام .

يقول الدكتور طه حسين : « إن المكون الحقيقي للوحدة العربية بجميع أنواعها وفروعها : الوحدة السياسية والوحدة الاقتصادية والوحدة الاجتماعية والوحدة اللغوية أيضاً : إنما هو النبي صلى الله عليه وسلم . هو الذي جاء بالقرآن، ودعا إلى الحق ، وأسس أول مدينة عربية منظمة عرفها التاريخ وهي يثرب . ولم ينتقل النبي إلى جوار ربه حتى تمت وحدة الجزيرة العربية فكانت وحدة عربية منظمة ، قانونها القرآن ، ونظامها السياسي يقوم على العدل والانصاف والمساواة بين الناس . والقومية العربية التي أنشأها الاسلام لم تكن تأتلف من عنصر عربي خالص ، وإنما كانت تأتلف من جميع العناصر التي كانت تسكن كل هـــذه البلاد . فكانت أمة جديدة .. عربية اللغة ، عربية التفكير والشعور ، عربية الحضارة والثقافة والآداب » .

ويعترف المؤرخ الانجليزي أرنولد تويبني بفضل الاسلام على النـــوع البشري بطرحه الدعوة إلى القومية فيقول : « أن من أهم الدروس التي يمكن للعربي أن يأخذها من الأسلام هي ايجاد الأخوة والمحبة بين الأجناس المختلفة والشعوب المتباينة » .

والقرآن الكريم-قبل ذلك-يثبت فضل الاسلام الظاهر على القومية العربية، كما يؤكده حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، وتاريخ الاسلام نفسه .

يقول الله عز وجل : « واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخونا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها» (الآيه ١٠٣ من سورة البقرة)

ويقول أيضاً : « وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعـــا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم » .
(الآية ٦٣ من سورة الأنفال)

ففضل الاسلام على العرب أنه ألف شملهم المتفرق ، وقوى ضعفهم البادي ، وأبدلهم بخوفهم أمناً ، وبجهلهم علماً ، وبضلالهم هدى ، وبرجسهم طهراً .

هكذا من الأصل

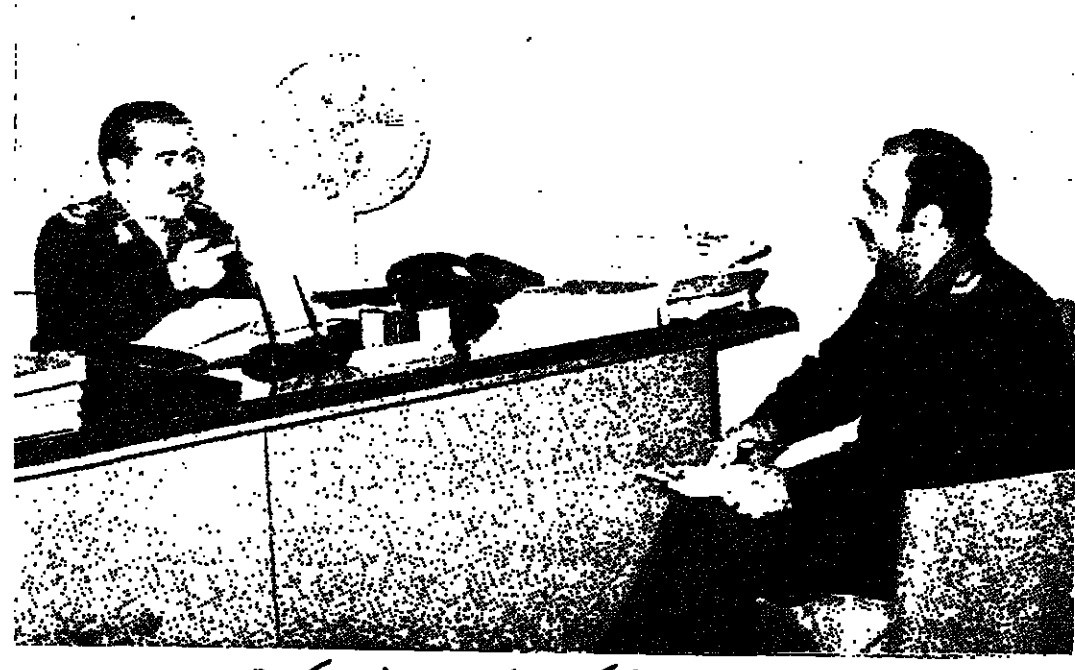
تحقيق مصور عن

المحاكم العسكرية في

تنقسم المحاكم العسكرية في القوات المسلحة الاردنية بالنظر لطبيعة إختصاصها إلى قسمين رئيسيين :-

اعداد: الرئيس الحقوقي
فتحي النجار

أولا _ محكمة أمن الدولة : لقد انشئت هذه المحكمة بموجب القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ ، واعتبرت صاحبة الصلاحية لمحاكمة الاشخاص العسكريين والمدنيين المتهمين بارتكاب الجرائم التالية :



«مع رئيس المحكمة العرفية العسكرية»

أ • الجرائم التي تقع على أمن الدولة الخارجي .

ب • جرائم التجسس .

ج • الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي .

د • الجرائم الواقعة على السلامة العامة .

ه • الجرائم الواقعة خلافاً لاحكام قانون مقاومة الشيوعية رقم ٩١ لسنة ١٩٥٣ .

اما بالنسبة لقرارات محكمة أمن الدولة فقد كانت تصدر بأغلبية الاصوات ودون ان تكون قابلة للاستئناف او التمييز او الطعن بأي وجه اخر امام اية محكمة أخرى .

على ان احكام الاعدام التي كانت تصدر عنها لم تكن لتنفذ الا بعد ان تقترن بتصديق جلالة الملك وفقاً لاحكام الدستور ؛ اما بالنسبة للاحكام التي كانت تقضي بسجن المحكوم عليه اكثر من سنة واحدة فانها لم تكن تنفذ الا بعد ان يصدقها رئيس الوزراء الذى له الحق في ان يطلب اعادة المحاكمة او يخفض او يزيد العقوبة المحكوم بها .

وبتاريخ ١٩٦٧/٦/٥ اصدر مجلس الوزراء القرار رقم ٢٥٤ حيث جاء في حيثياته :

« بالنظر الى حالة الحرب القائمة بين الدول العربية واسرائيل الامر الذى تعتبر معه التدابير والاجراءات القائمة في الوقت الحاضر غير كافية للدفاع عن المملكة ، واستنادا الى المادة ١٢٥ من الدستور يقرر مجلس الوزراء اعلان الاحكام العرفية في جميع انحاء المملكة اعتبارا من تاريخ اليوم ١٩٦٧/٦/٥ »

وبعد ان صدرت الارادة الملكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء انف الذكر ، فقد وضعت تعليمات للادارة العرفية ، تتناسب مع دقة الظرف الذى كانت تمر به البلاد .

وللاجابة على عدد من النقاط الهامة التي تدور في اذهان العديدين عن المحكمة العرفية فقد كان لنا هذا اللقاء مع رئيس المحكمة العرفية العسكرية :

• هل هناك فرق جوهري بين المحكمة العرفية العسكرية وبين ما كان يسمى بمحكمة أمن الدولة ؟ ؟ .

● لقد درجت عدد من الدول على انشاء محاكم امن دولة تختص بالنظر في عدد من الجرائم التي تشكل خطرا على امنها وسلامتها ونظام الحكم السائد فيها ومن هذا المنطلق فقد تم انشاء محكمة امن الدولة الاردنية بموجب القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ الصادر بالجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٥٩/٧/١ .

واثر اعلان الاحكام العرفية في البلاد عام ١٩٦٧ فقد اصبحت محكمة أمن الدولة التي كانت قائمة وقتذاك تختص بالنظر في جميع القضايا التي نصت عليها تعليمات الادارة العرفية . واصبح يطلق عليها تبعاً لذلك « المحكمة العرفية العسكرية »

• هل يمكن القول بأن الصلاحيات التي تتمتع بها المحكمة العرفية العسكرية تختلف من حيث الجوهر عن تلك الصلاحيات التي كانت مناطة لمحكمة أمن الدولة ؟ ؟

● ليس هناك فرق على الاطلاق فالجرائم التي اخضعت لاختصاص المحكمتين هي من نوع خاص ؛ كجرائم التجسس ، والجرائم الواقعة على امن الدولة الخارجي والداخلي... الخ وانما تجدر الاشارة هنا الى ان المادة الثامنة من تعليمات الادارة العرفية قد اضافت الى اختصاص المحكمة العرفية عددا من الجرائم من تلك التي لم ينص عليها في قانون محكمة امن الدولة / ومن ذلك مثلا :

مخالفة أحكام قانون الاسلحة النارية والذخائر ، مخالفة قانون المفرقعات ، مخالفة أحكام قانون الدفاع او أي نظام أو أمر صادر بمقتضاه ، الاتصال والتعامل مع العدو وأعمال التسلل والتهريب ، الاعتداء على موظفي الدولة وضباط وأفراد الجيش العربي والشرطة أو عرقلة أعمالهم أثناء قيامهم بواجباتهم الرسمية أو بسبب قيامهم بها ، ثم مخالفة الأوامر التي يصدرها الحاكم العسكري أو الحكام العسكريون المحليون ، وجرائم أخرى غيرها .

• إن المادة ١٥ من تعليمات الادارة العرفية تنص صراحة على عدم تقيد المحكمة العرفية في جميع إجراءاتها بقانون أصول المحاكمات الجزائية أو قانون البينات ، فما مدى تأثير ذلك على سير العدالة ؟ ؟

● ان المحكمة العرفية العسكرية – وكما هو واضح من تسميتها – هي محكمة استثنائية تختص بنظر نوع محدد من الجرائم وهذا يستلزم بطبيعة الحال ان تنظر المحكمة بجميع القضايا المطروحة امامها وان يبت بها بأقصى سرعة ممكنة ، ولتحقيق هذا الغرض الذى انشئت المحكمة من اجله فقد اعفتها المادة ١٥ من التقيد في جميع اجراءاتها بقانون اصول المحاكمات الجزائية اوقانون البينات .

على انه وايضاحاً للصورة من كافة جوانبها لا بد لي ان انوه هنا الى ان النص المشار اليه لم يكن ليؤثر في يوم من الايام على جوهر العدالة التي هي عنوان القضاء الاردني بكافة تسمياته ، وبناء عليه فانه من حق اى متهم يمثل امام المحكمة العرفية ان يدافع عن نفسه بالطريقة التي يراها مناسبة وهذا الحق قد كفله الدستور وجميع القوانين الوضعيه .

• ما تفسير ظاهرة الشدة في الأحكام الصادرة عن المحكمة العرفية ؟ ؟

● ان المادة ١٦ من تعليمات الادارة العرفية قد الزمت المحكمة ان تحكم في حالة الادانة بالحد الاعلى للعقوبة الاشد المعينة للجرم المسند في قانون الدفاع او اى نظام او امر صادر بمقتضاه او المعينة في قانون العقوبات او في اى قانون او نظام اخر . وهذا بطبيعة الحال كان يفرض على المحكمة ان توقع العقوبة القصوى للتهمة المسندة حال الادانة .

وبتاريخ ٢٥ تشرين اول تم تعديل هذه الفقرة من المادة ١٦ وذلك بشطب عبارة (بالحد الاعلى للعقوبة الأشد) والاستعاضة عنها بعبارة (بالعقوبة المناسبة) وقد نشر هذا التعديل في عدد الجريدة الرسمية رقم ٢٣٨٨ تحت رقم ٤ لسنة ١٩٧٢ .

ثانيا : _ المجالس العسكرية

صدر أول قانون عسكري في الأردن لينظم محاكمة العسكريين فيها بتاريخ ٩ آب ١٩٢٢ ، وذلك عندما أنشئت في البلاد أول قوة عسكرية ، وسمي بقانون الأحكام العسكرية ، وقد نص القانون المذكور على إنشاء أربعة مجالس عسكرية :

١ • مجلس عسكري عالي ، ويختص باجراء المحاكمات على الجرائم الهامة ، ويشكل المجلس المذكور بأمر من سمو الأمير أو أي ضابط مرخص من قبله بتشكيله .

٢ • مجلس عسكري مركزي ، ويختص باجراء المحاكمات على الجرائم الواقعة خلافاً للنظام العسكري في الأحوال العادية . ويشكل المجلس من قبل الضابط المفوض بذلك من له سلطة تشكيل المجالس العالية .

٣ • مجلس عسكري عالي ميداني ، ويختص باجراء المحاكمات على بعض الجرائم الهامة ، كجرائم النهب والفحشاء ويمتاز هذا المجلس بسرعة إجراءاته .

٤ • مجلس عسكري وقتي ، ويختص باجراء المحاكمات على الجرائم التي تقع في خدمة الميدان .

وفي سنة ١٩٤٣ صدر قانون عقوبات عسكري آخر وضع تنظيماً آخر لمحاكمة أفراد الجيش العربي على الجرائم التي يرتكبونها خارج شرق الأردن ؛ وظل هذا القانون ساري المفعول حتى سنة ١٩٥٢ حيث صدر قانون العقوبات العسكري الحالي المعمول به الآن .

وبعد صدور هذا القانون روئي تشكيل مجلس عسكري دائم ليتفرغ للنظر بالقضايا العسكرية ويسمى المجلس المذكور بالمجلس العسكري الأول الدائم .

وفي أواسط الخمسينات ونظراً لزيادة حجم الجيش العربي ؛ وبعد الخطوة المباركة التي أدت إلى تعريب الجيش ، فقد تم تشكيل مجلس عسكري آخر إختص بالنظر بالقضايا العسكرية المتكونة في الضفة الغربية ، واتخذ من بلدة العيزرية مقراً دائماً له ، بينما كانت مدينة الزرقاء المقر الدائم للمجلس الأول .



«جانب من المبنى العام للمحاكم العسكرية»

وفي بداية الستينات وبعد العمل بنظام الجبهات فقد سمي المجلس العسكري الأول الدائم بالمجلس العسكري للضفة الشرقية واختص بالنظر بالقضايا العسكرية المتعلقة بوحدات الجبهة الشرقية والوحدات التابعة للقيادة العامة ، في حين سمي المجلس العسكري الدائم الثاني بالمجلس العسكري للضفة الغربية واختص بالنظر في جميع القضايا العسكرية المتكونة في الضفة الغربية . ويجب أن لا يفهم من هذا الكلام أن الفصل بين المجلسين كان تاماً ، بل واقع الأمر كان يقضي بتحويل القضايا ذات الظرف الخاص إلى أحد المجلسين دون التقيد بالاختصاص المكاني ، كما أن القضايا التي كانت تنقض من مجلس عسكري كانت تحول الى المجلس الآخر .

وتجدر الاشارة إلى أن القضايا ذات الظروف الخاصة وكذلك القضايا المتكونة ضد ضباط من رتب أعلى من روساء المجالس كانت تشكل لها مجالس عسكرية خاصة وموقته وحسب الحاجة ، وكانت تعتبر محلولة بمجرد الانتهاء من القضية أو القضايا التي شكل المجلس من أجلها . ونتيجة للصعوبات في العمل فقد شكل مجلس عسكري خاص ودائم من الضباط الحقوقيين من ذوي الرتب الكبيرة . وهكذا يمكن القول أنه في منتصف الستينات كان جميع أعضاء المجالس العسكرية والمدعون العاملون لديها من الضباط الحقوقيين .

وفي سبيل إيضاح عدد من الحقائق الهامة التي تخفى على الكثيرين بالنسبة للمجالس العسكرية ، فقد كان لنا هذا اللقاء مع رئيس المجلس العسكري الأول :

• ما هي المجالس العسكرية ، ولماذا سميت بهذا الاسم ؟ ؟

● يمكن تعريف المجالس العسكرية بأنها المحاكم الخاصة والمختصة بمحاكمة الأفراد العسكريين على جميع الجرائم التي يرتكبونها خلافاً لأحكام قانون العقوبات العسكري والقوانين الجزائية الأخرى المعمول بها في المملكة الأردنية الهاشمية .

أما عن التسمية ، فقد كان ينظر للمحاكم العسكرية على أنها محاكم إستثنائية تشكل لمحاكمة ، أفراد القوات المسلحة في حالة إرتكاب أحدهم جرماً يدخل تحت حكم الأفعال التي من شأنها المساس بكرامة وشرف الطائفة التي يتبع المتهم لها ، أي المخالفات التي يمكن تسميتها بجرائم الاخلال بالضبط والربط العسكري . أما الجرائم العادية الأخرى فكانت المحاكم النظامية هي المختصة بنظرها . ومع أن هذه النظرة قد زالت الآن بعد صدور القوانين



« تنعقد جلسات المحاكم العسكرية بصورة علنية »

القوات المسلحة الأردنية

الجزائية العسكرية التي نظمت إختصاص المجالس العسكرية وجعلت إختصاصها عاماً وشاملا لجميع الجرائم التي يرتكبها أفراد القوات المسلحة إلا أن آثار هذه النظرة لا زالت باقية في تسمية المحاكم العسكرية بالمجالس .

• كيف تشكل المجالس العسكرية وما هي اختصاصاتها؟؟

● تتشكل المجالس العسكرية بنوعيها الدائم والموقت بأمر من القائد العام للقوات المسلحة أو بأمر الضابط المفوض من قبله ، ويشكل المجلس العسكري من رئيس وعضوين بالاضافة إلى المدعي العام ، واذا كان المتهم ضابطاً فيشترط في تشكيل المجلس ما يلي :—

١ . أن لا تقل رتبة رئيس المجلس عن رائد .

٢ . أن لا يكون المتهم مرؤوساً لرئيس المجلس مباشرة .

٣ . أن لا يكون أعضاء المجلس أدنى رتبة من المتهم ، ولا يؤثر على صحة التشكيل أن يكون المتهم أكثر أقدمية من الرئيس أو العضوين أو من أحدهم .

واذا لم يكن المتهم ضابطاً فيشترط في تشكيل المجلس ما يلي :

١ — ان لا تقل رتبة رئيس المجلس عن رئيس .

٢ — ان لا يكون اعضاء المجلس ادنى من رتبة ملازم .

ومما تجدر ملاحظته هنا ان وظيفة المدعي العام لا تتقيد بالشروط السابقة فيجوز ان يكون المدعي العام أقل رتبة من المتهم ، ولكن يشترط ان لا تقل رتبته عن ملازم .

اما عن اختصاص المجالس العسكرية فان الاشخاص الذين يحاكمون امام المجالس العسكرية هم :

أ — افراد الجيش العربي : من ضباط وضباط صف وجنود ، كما يحاكم امامها ايضاً المدنيون والمستخدمون في الجيش العربي وفق شروط الاستخدام القانونية ، ولايخرج من هذه الفئة الا فئة العمال الذين يعملون بالمياومة

ويدخل تحت فئة المدنيين موظفو مؤسسة دكان الجندي ومستخدموها .

ب — افراد القوة الاحتياطية: وذلك لدى ارتكاب احدهم جريمة مغادرة البلاد دون اذن من وزير الدفاع او من ينيبه .

• ما هي القوانين التي تطبقها المجالس العسكرية ، وما هي العقوبات التي تحكم بها ؟ ؟

● تختص المجالس العسكرية بمحاكمة الاشخاص الخاضعين لاحكام قانون العقوبات العسكرى ، كما تختص ايضا بمحاكمتهم على الجرائم التي ورد عليها نص في القوانين العسكرية الاخرى كقانون العقوبات العام الصادر سنة ١٩٦٠ وكذلك قانون الصحة العامة ، والخراج واحوال المدنية ، وتنظيم المدن والقرى والابنية .

اما العقوبات التي تحكم بها المجالس العسكرية فهي :

١ — الاعدام ٢ — الحبس المؤقت والمؤبد ٣ — الطرد من الخدمة ٤ — تنزيل الرتبة ٥ — فقدان الاقدمية ٦ — التعنيف والتوبيخ ٧ — الحرمان من الراتب لمدة لا تزيد على ثلاثةاشهر ٨ — الاعتقال لمدة لاتزيد على ثلاثة اشهر .

وما دام ان المجالس العسكرية تطبق في احكامها قانون العقوبات العسكرى وجميع القوانين الجزائية في المملكة الاردنية الهاشمية ،فلها ان تحكم بالعقوبات التي جاءت بها هذه القوانين .

وحول عدد اخر من الاسئلة والاستيضاحات كان لنا هذا اللقاء مع رئيس المجلس العسكرى الثاني :

• كيف يصدر الحكم عن المجلس العسكري ، وما هي اجراءات التصديق عليه ؟ ؟

● الحكم هو قرار المجلس في النزاع المطروح امامه ، سواء بالبراءة اوبالادانه ، اوعدم المسؤولية، ويكتفي المجلس بالادانه عند ثبوت الفعل وبالتبرئة عند انتفاء الادلة اوعدم كفايتها ، وبعدم المسؤولية اذا كان الفعل لايؤلف جرما او لايستوجب عقاباً .

وبموجب قانون اصول المحاكمات الجزائية والتى تطبقه المجالس العسكرية فان الحكم يصدر باسم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وبالصورة الوجاهية.

بعد صدور الحكم يرسل للتصديق والتصديق يكون للقائد العام اوالضابط المفوض من قبله ، وصلاحية القائد العام او الضابط المفوض من قبله في التصديق على قرارات المجالس العسكرية تكون كالتالى : —

أ — التصديق على الحكم / — اى تأييده دون تخفيضه

٢ — الغاء الحكم — ويتم على حالتين : —

أ . الغاء الحكم مع اطلاق سراح المتهم .

ب . الغاء الحكم مع إعادة المحاكمة.

٣ . تصديق الحكم مع تنزيل العقوبة .

• هل هناك من شيء آخر ترغبون في اضافتـه في ختام هذا التحقيق ؟ ؟ .

● اجل انني اود ان اؤكد في نهاية هذا اللقاء على ان المجالس العسكرية تطبق قانون اصول المحاكمات الجزائية تطبيقاً حرفياً ولا تحيد عن ذلك قيد انملة رغم ان طبيعة عملها العسكرى تفرض عليها في احيان كثيرة ان تبت بالقضايا المطروحة امامها بالسرعة المكنةدون تسويف او مماطلة .

ومن المهم ان اشيرهنا الى ان فرع المستشار الحقوقي بصدد اجراء دراسة عامة حول قانون العقوبات العسكرى وذلك من اجل اعداد مسودة مشروع جديد يتلاءم وطبيعة العصر ويتمشى مع حاجات المجتمع المتطورة.

من ملفات القضاء العسكري

قرابة الساعة الرابعة مـن صباح اليوم الموافق ٦٨/١٠/١٩ غادر المتهم الجندي (• • •) بيته الكائن بقرية ضانـا بقضاءالطفيلة حيث قـام بالاتصال بمخفر الرشادية وأخبر العريف عبد الحميد علي بأنه قتل زوجته وطلب منه الحضور الى مكان الحادث ليقف بنفسه على الجريمة التي اقترفتها يداه .

وبعد إجراء التحقيق في هذه القضية من قبل مدعي عام الطفيلة المنتدب فقد أحيلت القضيـة برمتها الى المجلس العسكري الأول بواسطة مساعد المستشار الحقوقي للفرقة التي ينتمي المتهم اليها .

وبتاريخ ١٢/١/١٩٦٩ بدأ المجلس في نظر القضية حيث ورد في لائحة الاتهام المنظمة من قبل المدعي العام العسكري : .. «لقد أقدم المتهم بعـد تخطيط وتفكير مسبقين على قتل زوجته باستعماله تجاهها شتى ألـوان التعذيب ، وكانت وفاتهـا ناجمة عن إصابتها بنزيف حاد بالرئة سببه لها اصطدامها بجسم صلب. ولقد ثبت نتيجة الفحص الطبي التشريحي الذي أجري على جثة المغدورة أنها كانت قـد تعرضت لعمليات تعذيب بشعة بدت ظاهرة على مختلف أنحـاء جسمها ، حيث وجـد اثار إحمرار وحرق وضرب ، كما تبين أنها كانت قد قيدت بحبل في يديها بدلـيل وجود آثار إنسلاخ في الطبقة العليا من الجلد حول معصميها . . » .

وبالنظر لعدم افصاح المتهم عن الأسباب التي دفعت به الى إرتكاب جريمته فـقد طلبت النيابة احالـته إلى اخصائـي الأمراض النفسية والعصبيـة والعقلية بالمستشفـى الرئيسي وكذلك الى اخصائي الأمراض الجنسية بنفس المستشفى المذكور وكان الهدف في الحالتين الوقوف على قدرات المتهم العقلية وقدراته الجنسية حيث كان يعتقد بأن الجريمة المقترفة لا يمكـن أن تكون بلا سبب معقول ، وأن إدعاء المتهم أثناء محاكمته بأنه بليلة الحادث تناول المشروبات الكحولية ومن ثم نام حتى الساعة الثالثة صباحاً وأفاق ليجد زوجته ممددة بالقرب منه ولا حيـاة فيها ، إدعاء لا يمكن أن يسنده المنطق أو يقبله العقل السويّ ، كان ذلك اذا علمنا بأن هـذه الجريمة من أبشع الجرائم التي عرضت على القضاء العسكري، فقد أفاد الطبيب الذي أشرف على تشريح جثة المغدورة بأنه شاهد آثار حروق كثيرة بآلة مدببة فوق نهدها الايسر وعظم الترقوة اليمنى وعـلى الجانب الايمن من الفخذ . كما لاحظ آثار انسلاخ الطبقة العليا مـن الجلد حول المعصمين مما يستدل منه ان المغدورة كانت قد قيدت بحبل اثناء تعذيبها ، وبالتشريح الداخلي فقد شاهد نزيفاً دموياً بين القفص الصدري والرئـة سببه ارتطام المغدورة بجسم صلب وليـس الاصابة بأي مرض سار .

وبالنظر لاهمية القضية وغموضها فقد استمر المجلس في نظرها قرابة عام ونصف واستمع خلال ذلك الى عدد كبير من الشهود سواء ممـن لهم علاقة مباشرة بالحادث او من الاطباء الاخصائيين .

وقد جاء في مطالعة النيابة الختامية : « . . لقـد حاول المتهم ياسادتي أن يسدل على جريمته التي تنطوي نيا ستاراً كثيفاً من الغموض لعل ذلك يخفف من هول الجريمة التي اقترفتهـا يداه ، على أن الباعث عـلى الجريمة من السهل استخلاصه من وقائع القضية وملابساتها .

إن التقاليد والعادات التي لا زالت سائدة في جزء كبير من بلدنا لم تفسح المجال أمام المتهم كي يختار شريكة حياته بعد معرفة مسبقة بها وبعـد تدارس لحالتـها وطباعها ، حيث حكمت هذه التقاليد على المتهم بأن يتزوج إمرأة لم يشاهد وجهها إلا ليلة زفافه عليها ، وقد هاله أن تكون عروسـه المختارة ممن لا تتوفر فيهـا الشروط الملائمة ،فقد وجدها نحيلة ضعيفة واهنة الجسم لا تقدر على القيام بأعباء الزوجية ومستلزماتها ، ولكنه لايستطيع وقد فقد حرية الاختيار قبـل الزواج بها أن يجازف ويطلقها وقد دفع مهراً لها كل ما تمكن من جمعه من مال خلال سنوات طويلة من العمل المضني الشاق.

لقد أحس في لحظة يأس قاتلة انه فقد أعز ما يملك دون مقابل ، وأن جهده وكده قد ذهبا أدراج الرياح .

ولا شك يا سادتي بأن هذه الحسرة التي ألمت بالمتهم كانت كافية بحد ذاتها لان تجعله يضمر الحقد والعداء لزوجته ،وتثير في نفسه جميع الغرائز الشريرة وتضعه في نهاية المطاف أمـام القتل وجهاً لوجه حيث لم يعد هناك ما يخاف عليه أو يخشى خسرانه. إن ادعاء المتهم بأنه قد ارتكب جريمته وهو واقع تحت التأثير الكحولي الشديد نتيجة تعاطيه كمية ضخمة مـن المشروبات الروحية.إدعاء غير صحيح ويتعارض تماماً مع ما أدلى به بعض الأطباء بهـذا الخصوص حـيث أن تناول كمية كبيرة من المشروبات الروحية تفقد المتهم قدراتـه الجسمانية وتجعله عاجزا عن إتيان اية اعمال عنيفة كالتي قام المتهم بها ، ثم انه لا يعقل بعد تناول تلك الكميـة التي يتحدث المتهم عنها أن يستطيع النهوض بعد ثـلاث ساعات فقط ويجد نفسه بكامل قوته وإدراكه .

إن النيابة مقتنعة تماماً بأن المتهم قد تناول بليلة الحادث كمية بسيطة جداً من قارورة كونياك عثر عليها بنفس الغرفة « مسرح الجريمة » وضمن أحد احتمالين لا ثالث لهما : —

١ • إما ان يكون المتهم قد تناول كمية الكونياك البسيطة قبل إقدامه على ارتكاب جريمته بفترة بسيطة وذلك تشجيعاً له وشداً من أزره .

البقية على ص ٩



« المجلس العسكري الاول في احدى جلسات انعقاده »

حول العالم .. أخبار ومنوعات

احباط مغامرة لصين

تريف (المانيا الاتحادية) : احتجز اثنان من اللصوص منذ بعد ظهر الاثنين زوجة صاحب محل للاسلحة في تريف كرهينة وقد هاجما صاحب المحل ويدعى ويبر واصاباه .

وطالب الرجلان بفدية قدرها ١٠٠ الف مارك الماني (حوالى ١٠٠ الف ليرة لبنانية) وسترتين واقيتين من الرصاص كشرط للافراج عن رهينتهما

ويقول البوليس المحلي ان الرجلين اللذين يتحدثان بلكنة اهالي لوكسمبرغ دخلا محل هرمان ويبر (٤٢ سنة)لبيع الاسلحة بعد ظهر الاثنين وطالبا منهان يعرض عليهما بعض المسدسات . وفجأة اختطف احدهما مسدساً وضع فيه خزانة للرصاص اخرجها من جيبه ، واطلق النار على ويبر فأصابه في اعلى ذراعه ،

ومع ذلك فقد تمكن الرجل من مبارحة المحل . ووصل رجلا بوليس الى المكان ولكن اللصين اصاباهما . وتحصنا في المحل واحتفظا بزوجة صاحبه رهينة

ثم وافق اللصان على اطلاق سراح زوجة صاحب المحل مقابل رهينة اخرى وهو الصحافي هورست ويبر (٢٨ سنة) الذي دخل المتجر وذراعاه في الهواء في حوالى الساعه السادسة (بتوقيت غرينتش) وخرجت زوجة تاجر الاسلحة التي عاشت ١٦ ساعة تحت تهديد السلاح على الفور .

وطلب رجلا العصابات بعدتبادل الرهينتين بفدية قدرها ٤٠ الف مارك فقط .

وقد تمكن البوليس من اعتقال اللصين بعد قليل من قيامه بدفع فدية قيمتها ٤٠٠٠٠ مارك في مقابل الافراج عن الصحافي وتزويدهما بسيارة الهرب في اعقاب مساومات استمرت حوالي ٢٤ ساعة .

وكان هذان المسلحان قد افرجا عن الرهينة وهو صحفي بعد ان زودا بسيارة من نوع مرسيدس فرا فيها وبعد ان حصلا على وعد من البوليس بعدم مطاردتهما لمدة ساعة .

يسرق البنك بسيارة البوليس

قتل البوليس في كلورادو بأمريكا احد لصوص البنوك رميا بالرصاص حاول اللص ان يستغل سيارة للبوليس في سرقة احد البنوك وبالفعل نجح في دخول بنك بير ثهود الوطني في جنوب لافلاند وتمكن من سرقة نحو ١٢ الف دولار . غير ان ٣ ضباط نصبوا له كمينا واصابوه بثلاث طلقات . ولم يتعرف البوليس على شخصية اللص القتيل .

لا يخشى اشد النمور فتكا

يقوم ديتر باريل من سكان مدينة لوبيك بالمانيا الغربية بترويض اكبر مجموعة من الحيوانات المفترسة الشديدة الخطر في العالم . وهو يظهر معها في ملاعب السيرك ويعرض العابه داخل قفص حديدي وقد تمكن بفضل درس طبائعها والوقوف على عاداتها من فرض ارادته عليها وجعلها تنقاد له وتطيعه وتعتبره كـ« زعيمها » الذي تدين له بالطاعة . ومع كل ذلك فانه يعرف بانه يجب عليه اتخاذ الحذر الشديد وانه لا يسوغ له ان يتعدى حدودا معينة وان يتقيد دائما بمسافة محدودة تفصله عن الحيوان الذي يوجه حركاته في الملعب .

منافس سوفييتي جديد لبوبي فيشر

في بطولة سان انطونيو الدولية للشطرنج اثبت اللاعب السوفيتي المعجزة انوبولي كاربوف انه قادر على استعادة المدرسة السوفيتية لبطولة العالم للشطرنج اذ كان الوحيد من بين ابطال العالم المشتركين في المسابقة الذي استطاع الفوز في اربع مباريات متتالية دون ان يمكن منافسيه من الحصول على فرصة تعادل واحدة ، كاربوف عمره ٢٠ سنه فقط وسبق له هزيمة بوريس سباسكي بطل العالم السابق للشطرنج الذي فقد البطولة أمام الأمريكي بوبي فيشر .

ويعتقد اساتذة الشطرنج ان كاربوف سيكون ممثل المدرسة السوفيتية في بطولة العالم القادمة للشطرنج للمحترفين وانه قادر على هزيمة فيشر .

٩٠ الفا ينتظرون السفر الى القمر

كيب كندي (فلوريدا) ـ تضم قائمة انتظار لدى شركة بان امريكان اسماء ٩٠ الف شخص يرغبون القيام برحلة الى القمر . وقد صرح متحدث باسم الشركة ان الافا من الاشخاص لم يترددوا في ان يدفعوا ما بين ١٠ و ٢٥ دولارا لحجز مكان لهم بالرغم من انه ليس من المتوقع ان تتم مثل هذه الرحلة قبل القرن الواحد والعشرين .

ويوجد بين هؤلاء المتقدمين ثلاثة من رواد الفضاء ، هم نيل ارمسترونغ أول من وطأت قدماه ارض القمر وادوين الدرين . ومايكل كولينز . وكان اول شخص سجل اسمه هو جورهارد بيستور الصحفي النمسوي وذلك منذ ٣ سنوات .

كما يوجد بين المرشحين العشرة الاوائل للسفر الى القمر : جدة عجوز من سكان فيلادلفيا تدعى اوغوستينا ديللون (٦٦ سنة) وهذا يدل على ان جميع الاجيال ممثلة بصفة عامة في هذه القائمة ، ومنذ عام ١٩٦٩ اخطرت شركة بان امريكان مكتب الطيران المدني بها على استعداد لتنظيم رحلات الى القمر فور ان يصبح ذلك ممكنا .

ولكن شركات الطيران تهتم ببرنامج الاوتوبيس الفضائي الذي من المقرر ان يبدأ تشغيله في عام ١٩٧٥ اكثر من اهتمامها ببرنامج « ابوللو » .

لاتتكلم اسراراً في الهاتف

مات بالسكته لتسجيل هدف ضد فريقه

القاهرة : توفي طالب مصرى يوم الاثنين الفائت من شدة انفعاله ، اثناء مشاهدته مباراة في كرة القدم بين اوغندة ومصر ، عندما سجل الفريق الاوغندي هدفا لم يستطع حارس المرمى المصرى صده .

وكان هذا الطالب قد حضر من قريته لمشاهدة المباراة ، في دور التصفية لبطولة افريقيا ، التي سوف تقام في لاغوس وعندما احرزت اوغندة هدفها الاول اصيب بصدمة شديدة وسقط مغشياً عليه وسط الجمهور وقد اسرع الاطباء لاسعافه ، ولكنه فارق الحياة بين ايديهم بالسكتة القلبية . ولم تتوقف المباراة .

وهذه هي حالة الوفاة الثانية ، التي تحدث اثناء مباريات البطولة الافريقية في كرة القدم . فقد حدث يوم السبت الماضي ان طالباً بمدرسة التجارة صعقه التيار الكهربائي في ستاد القاهرة وهو يشاهد مباراة بين فريقي كينيا واوغندة .

مليونير .. ويشكو العزلة !!

أدواردو تيكسيوا الذي فاز بأكبر ياتصيب في التاريخ قيمته ٢ مليون دولار يشكو من العزلة رغم انه مشغول لشوشته في اعماله . تيكسيوا كان عاملا بسيطاً في مصنع خيوط في البرازيل يتقاضى ١٢٠ دولارا في الشهر وفي العام الماضي اشترى ورقة ياتصيب تنبأ فيها بنتائج دورى كرة القدم هناك وكانت مفاجأة بالنسبة له عندما فاز بهذا المبلغ الهائل وانتقل من حياته الهادئة البسيطة الى حياة صاخبة مليئة بالعمل والصفقات . . . تيكسيو مشتاق لايام الفقر .

البرد يقتل ٧ اشخاص فى اليونان

اثينا – اعلنت الشرطة ان سبعة اشخاص ماتوا بسبب موجة البرد الشديد . التي اجتاحت معظم انحاء اليونان فجأة .

وقالت ان الاشخاص السبعة هم من مناطق تقع في جنوب غرب اليونان حيث هبطت درجة الحرارة الى ما تحت الصفر منذ صباح يوم الاحد الماضي الباكر ، واعلن ان الموجة شملت ، معظم الانحاء .





من ملفات القضاء ـ تتمة

٢ . أو أن يكون قد تناول الكمية المشار اليها آنفاً بعد تنفيذه لجريمته في محاولة للتخفيف على نفسه من هول ما اقترفت يداه .

لقد تبين يا سادتي نتيجة الفحص الطبي التشريحي لجثة المغدورة وجود آثار ثلاثين حرقاً أو يزيد في مختلف أنحاء جسمها ، وآثار أكثر من عشرة ضربات بالعصا ، كل ذلك وهي مربوطة بحبل حول معصمها لمنعها من المقاومة وفرض الاستسلام عليها ، ولا شك بأن إقدام المتهم على قتلها بهذه الصورة البشعة يؤكد توافر نية سبق الاصرار لديه ، اذ لا يعقل أن يؤدي أي خلاف بسيط بين المتهم وزوجته إلى قتلها وبتلك الصورة التي تعافها النفس البشرية ولا تطيق حتى مجرد تصورها . بل إنه لو كان هناك جريمة قتل قصدية لما استعمل المتهم جميع وسائل التعذيب التي حدثتكم عنها ولكان اكتفى بقتلها بأية أداة قاتلة تكفل إنهاء حياتها في دقائق معدودة . . » .

وفي ختام مطالعته فقد طلب المدعي العام من المجلس العسكري انزال عقوبة الإعدام بالمتهم سنداً لأحكام المادة ١/٣٢٨ من قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠ .

وبتاريخ ١٩٧٠/٣/٢١ أصدر المجلس العسكري الأول حكمه في هذه القضية وقد جاء في حثيات الحكم : »

. . وحيث ان المتهم لم يشاهد زوجته الا ليلة زفافه عليها ، وقد فوجيء بأنها نحيلة الجسم دائمة السعال فلم ترق له ، وحين حضرت والدته لتبارك له فقد قال لها محتداً « غير مبروكة عليكي » وحيث ان كل ذلك يدل دلالة واضحة على أن المتهم كان يكره زوجته منذ البداية مما دفعه الى التفكير في الخلاص منها وهي التي جلبت له التعاسة والهم اذ لم يعد لديه مال يمكنه من الزواج من اخرى وقد دفع مهراً لتلك الزوجة كل ما قدر عليه .

لقد قضى اليوم الاول من اجازته عند زوجته ولم يشرب الكحول التي احضرها وهذا دليل واضح على انه قضى اليوم الأول وهو يفكر بكيفية القيام بقتل زوجته . لماذا لم يشرب الكحول في ليلته الأولى اذا كان قد احضرها ليتنشي وليساعد نفسه على الانسجام الجنسي كما يدعي ؟ .

لماذا أعدها لليوم الثاني عندما جلس مع زوجته وأغلق عليهما باب الغرفة التي يقطنان بها وجهز الادوات التي أعدها لتعذيب ضحيته وأخرج الزجاجتين اللتين اشتراهما وانهال ضرباً عليها بالعصا ثم استعان بالنار ليشفي غليله حيث ملأ جسدها الناحل الضعيف بالبقع الحمراء والزرقاء ؟ . .

وبعد ذلك فقد أصدر المجلس حكمة القاضي بادانة المتهم بالجرم المسند اليه والحكم عليه بالاعدام شنقاً حتى الموت.

وبالنظر لكون المتهم شاب في مقتبل العمر وأجرى الصلح العشائري مع ذوي المغدورة فقد أعتبر ذلك من الاسباب المخففة التقديرية التي تبرر النزول بالعقوبة لتصبح الوضع بالاشغال الشاقة لمدة عشرون عاماً ، مع طرده من الخدمة في صفوف القوات المسلحة .

معالم الهداية على طريق النصر ـ تتمه

وطنه ، وبعد ذلك كله أرشدهم الى الاعتصام جميعا بحبل الله المتين موجها أنظارهم الى نعمته العظمى عليهم في جمعهم بعد التفرق وجمع قلوبهم بعد العداوة كما يبدو ذلك واضحا من خلال قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته أخوانا) وفي آداب الاسلام تعاليم دقيقة حساسة تكشف بها القلوب النيرة مختلف الطبائع والميول ، وفي ضوء هذه الاشعة يتنكب المؤمن كل طريق يؤذي الاخرين ، ويسلك كل ما من شأنه ان يغرس المودة والصفاء ، ويصفي القلوب من الغل ، حتى تلتقي على ما يكون اللقاء ، فالجماعة بحاجة دائمة الى ما يرفع أسباب الوهن والخلاف بين أبنائها ، وأنجح دواء في هذا حفظ الحقوق لأهلها ، وعدم المجاملة على حساب المجتمع مما يؤدي الى انتزاع الحق من صاحبه ليتمتع به من لا يستحقه ، وهذا باب يؤدي الى سوء الاختيار في أسناد الاعمال الى غير أهلها وفي الحديث الشريف : « واذا وسد الامر لغير أهله فانتظر الساعة » فاذا وصل الامر الى ترك الاعمال هملا لا تمييز فيه بين الجيد والرديء . وجنى المهمل الثمار ، وباء الجاد بالخيبة والندامة فعلى الامة العفاء.

واذا كان الجزاء وفاقا ارتفع صرح البناء ، والجيش أحرى أن يتقيد بأعلى المثل ، وادق النظم لانه درع البلاد ومجدها ، وحارس عزتها وكرامتها ، ولا بد ان يقف فيه كل في موضعه ملتزما بكل ما يقتضيه العدل والانصاف ، لا يجبن الجندي في المطالبة بحقه لانه جندي ، ولا يتجبر القائد لفخامة مركزه ، ومن يكون كرسول الله صلى الله عليه وسلم — في رفعة مكانه — وقد غمز واحدا من المؤمنين بعصاه يوم بدر ليعتدل الصف فقال هذا الجندي أوجعتني يا رسول الله وقد بعثك ربك رؤوفا رحيما ، فكشف له عليه السلام عن بطنه الشريف ليقتص من رسول الله ففاضت عيناه وامتلأ قلبه حبا وتقديرا لقائده العظيم في نهم من التقبيل ، وفيض من الاعتذار .

كل ذلك خطوط وقوالب تصب فيها الخطط على النهج المراد ، والطريقة النافعة ، اما سلاح الامر ، وأساس الفلاح فانه يكمن في الايمان القوي والعمل الصالح .

الايمان سر روحي ، وقوة داخلية دافعة تمتليء بها النفس فتنشط بتوجيهها الاعضاء بكل عزم وقوة ومضاء بل انه يزيدها قوة ويمدها بنشاط لا عهد لها به ، ولم يسبق ان تحسسته ، او تصورت انها تستطيعه ، ولا عجب فقوة الروح اسمى بكثير من قوة الجسد ، فهي نور رباني باق ، والجسد مجموعة ركبت من جزئيات متغيرة زائلة ، واذا زكت استطاعت ان تتصرف بقدرة الله التي تقول للشيء : كن فيكون وما ظنك بجند انتسبوا الى الله حقا فصدق فيهم انهم جنده ، والله يقول : وان جندنا لهم الغالبون ، آمنت بالله ربي وآمنت بصدق قوله ، ولو تصفحنا تاريخنا ، واستعرضنا وقائعه لادركنا ان النصر دائما كان حليف الايمان وما زلزلت اقدامنا مرة واحدة الا مع الازورار عن الايمان ، والحياد عن تعاليمه التي ترسم لنا طرائق العمل في شؤون الحياة جميعا ، ويخطيء كثيرا من يظن ان العمل الصالح في الاسلام يقف عند حركات يزاولها مقيم الصلاة ، او حرمان من طعام وشراب يقاسي منه الصائمون ، او رحلة الى بيت الله الحرام ، او مسبحة كبيرة تتداول حباتها يد من اطال لحيته واخشوشن في ملابسه ، او غير ذلك مما استحسنت الشريعة او اوجبه تهذيبا للنفوس ، وابتلاء لدى ما تستطيع الوصول اليه من طاعة الله وخشيته ، ومراقبته في كل ما يصدر عنها . وبهذا نبني نفوسا آمنت بربها . وهديت الى البر والخير . ومن خلال ذلك عرفت كيف تصلح عملها بالمراقبة الدقيقة المستمرة من ذاتها المطلعة على بواعث تحركاتها ، والموجهة لحركات جوارحها ترضى بما يرضي الله ، وتأنف من كل سواه ، تخلصت من الغل والحقد والحسد وتنزهت عن الانزلاق في الشهوات الانسانية وتقت تصرفاتها من كل ما يدنسها ، ويقفها موقف الحساب العسير بين يدي الخالق الخبير البصير .

عرفت للامانة حقها ، وللامة واجبها ، اخلصت الاخلاص كله حتى رأت اموال الدولة اموا لا عامة ، كل فرد فيها له نصيب منها ففزعت من كثرة المطالبين بالحق يوم الدين ، وأحبت ان تقدم اموالها الخاصة فداء للمال العام اذ اقدمت على امر ما وقفت طويلا حتى لا يتعرض لوساوس الهوى اوالشهوات ، ولا يترنح تحت تأثير المهلكات من المغريات من نزوات شخصية ، او علاقات خاصة تختلف اسبابها ، وتتجمع عند مفاجات الحق وموالاة ابليس واذا انضم الى الانصاف : وحسن السلوك ، تقديس المال العام ، واحترام الحقوق ، وجدت الدولة المجتمعة المترابطة التي تعمل بكل طاقاتها يحدوها امل عريض في رفعتها ، ووقف كل في موقعه يذود عن امته الخطر ، ويجلب لها النفع والرخاء وصدق قول الله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنا » .

عن مجلة منبر الاسلام الشيخ فراج احمد دردير

دراسات عسكرية ـ تتمة

ولكن على الرغم من أن لبندقية م ١٦ مديه صغيرة — قطعة صغيرة من سلاح أبيض تثبت في طرف البندقية . وهذه البندقية لا « تزرجن » مطلقاً ولا تنفذ منها الذخيرة — ولكن الأهم من ذلك أن وجود الحربة يشكل قوة معنوية هائلة . وسيبقى القتال الالتحامي ما بقيت الجيوش التقليدية ، ولغاية الآن لم يستطع العلماء ابتكار اسلوب يحل محل الاطباق على العدو بالحربة — العمل النهائي الحاسم .

وقد ازدادت الحرب تعقيداً بالنسبة لجندي المشاة اكثر من اي جندي آخر ، بفضل الاعداد الهائلة من الاسلحة والمعدات الحديثة . الا أن استخدام هذه الاسلحة يتطلب مهارات فائقة . وجندي المشاة اليوم . يحارب يتسم بالتفكير والتدقيق يطلب منه ، اكثر من اي وقت مضى ، أن يتحلى بروح معنوية عالية لمواجهة احدث الاسلحة .

تاريخ المشاة :

« إلى اولئك الذين يقولون » إن ملكة المعركة قد ماتت » فاني اقول « فلتعش الملكة » .

« تايلور »

حقاً ، لقد ماتت ملكة المعارك القديمة باسلحتها القديمة — لكن ملكة جديدة ، باسلحة ومعدات حديثه ، تجلس على العرش الذي يطل على ميدان المعركة .

والآن تأمل العوامل التالية :

• إنها تمثل التحدي البالغ الذي عبر عنه بوضوح إعلان رائع عن الحرب العالميه ، يمثل صورة كبيرة لاحذيه عسكريه وقد كتب عليه التساؤل التالي « هل انت شجاع حقاً لتلبس هذا الحذاء» .

• انها تتيح فرصة عظيمة لخدمة متنوعة وتقدم في الوظيفة . وهناك رجال تدرجوا في الرتب من جندي الى ألويه تعلو اكتافهم النجوم . الباب ما زال مفتوح امامك .

• وفي رأيي ، انه ليس ثمة سلاح آخر ينمي العلاقات الوطيدة بين عناصره. ولا يفهم طبيعة هذه العلاقة ، الا اولئك الذين خاضوا التجربة وذاقوا حلاوة النصر حين قهروا الخوف والرعب والاختبارات النفسيه الفظيعة في معارك الالتحام ، واولئك الذين أيقنوا تماماً أنه لايمكن تشبيه معنى المشاة وايضاحه للاخرين

• منذ ٢٥٠٠ سنة قال الفيلسوف اليوناني العظيم فيثاغورس : « اختر دائماً الطريق الافضل ، بصرف النظر عن مدى وعورتها ، لان العادة تجعلها سالكة ومقبولة » وفي رأيي أن الطريق الامثل هو الدخول في سلاح المشاة .

• هل ترغب في الدخول في سلاح المشاة ، واذا كنت في سلاح المشاة هل تود البقاء فيه؟ انت الوحيد القادر على الاجابة على هذا السؤال. ولكنني اقول :

اذا كانت ميولك فنيه ووقع اختيارك على فرع آخر من في الخدمة ، فانني سأكون آخر من يقول لك ، ادخل سلاح المشاة لان المشاة ستكون طريقاً وعرة بدون الاسلحة المسانده الاخرى ، اما اذا كان ميلك نحو القيادة والسيطرة تحوق ميلك لاحتكار احدث المخترعات في الاسلحة والمعدات العسكرية فإن سلاح المشاة يقدم لك التحديات العظمى والفرص السانحة والمهنه الاكثر بهجة .

هكذا من الأصل

جلالة القائد الأعلى يرعى مهرجان العاب القوى للقوات المسلحة الأردنية

القوات المسلحة تجري مباريات التصفية النهائية للفرق الرياضية العسكرية في مختلف الوحدات



جرى تحت رعاية جلالة القائد الأعلى الملك الحسين المعظم على استاد مدينة عمان الدولي بمدينة الحسين للشباب يوم السبت مهرجان العاب القوى للقوات المسلحة الأردنية ، حيث جرت مباريات التصفية النهائية للفرق الرياضية المشتركة في العاب القوى وشد الحبل لوحدات القوات المسلحة الأردنية .

وقد حضر بمعية جلالته سمو الأمير حسن ولي العهد ودولة رئيس الوزراء والمستشار السياسي لجلالته ومعالي القائد العام للقوات المسلحة ونائبه وسيادة رئيس هيئة الأركان ومدير الأمن العام وحضرها المدير العام لمؤسسة رعاية الشباب وأمينها وعدد كبير من ضباط وقادة القوات المسلحة الأردنية .

كما حضر المهرجان الرياضي طلاب الكلية العسكرية الملكية ومرشحات كلية الأميرة منى للتمريض وعدد من المسؤولين ، وعدد من أعضاء السلك السياسي العربي والاجنبي في عمان . وجمهور غفير من المواطنين وأفراد القوات المسلحة .

وقد بدأ المهرجان الرياضي الكبير بالسلام الملكي ثم قامت الوحدات المشتركة بعرض عسكري رائع حيث أدت التحية العسكرية لجلالته ، ثم وقفت الفرق بالميدان وأقسمت القسم الرياضي.

● جلالته ينير الشعلة الرياضية

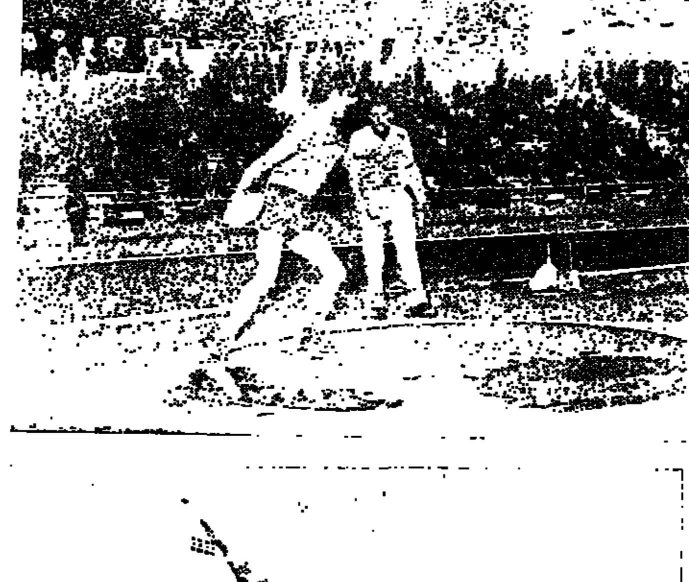
وبعد ذلك أنار جلالة الملك المعظم الشعلة الرياضية ثم أبتدات المسابقات الرياضية والتي اشتملت على مسابقات : ١٠٠ ، ١٥٠٠ ، ٤٠٠ ، ٢٠٠ ، ٨٠٠ ، ٥٠٠٠ متر .

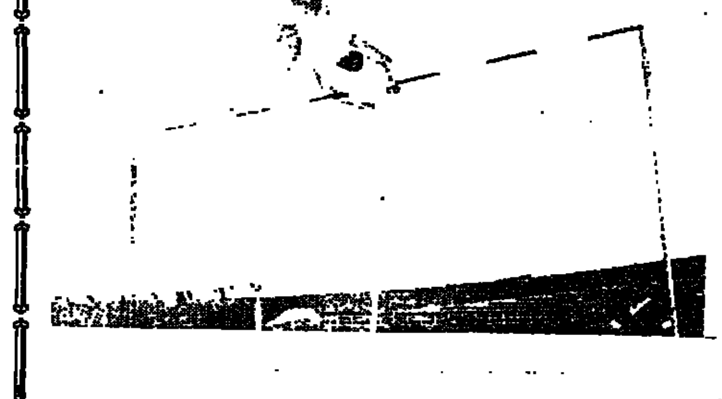
ومسابقات دفع الجله وشد الحبل ورمي القرص والرمح والوثبة الثلاثية والوثب الطويل والعالي والقفز بالزانه .

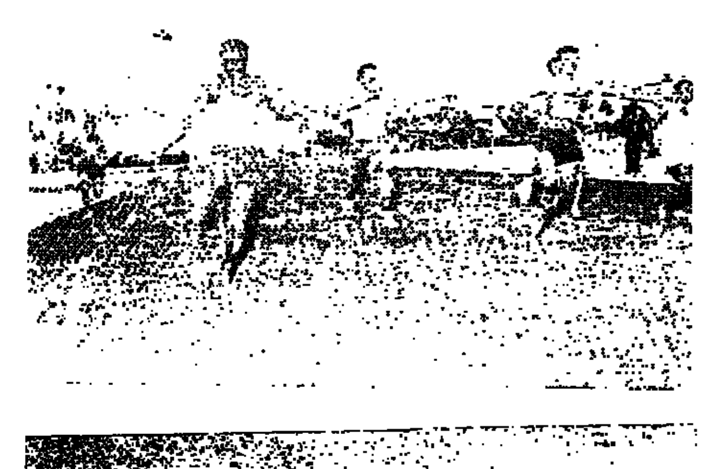
وفي نهاية المسابقات وزع جلالته الجوائز والكؤوس على الفرق والوحدات الفائزة . كما وزع الميداليات الذهبية على الحكام الاداريين الذين أشرفوا على تنظيم المهرجان .

هذا وقد ازدان استاد عمان الدولي بأعلام وحدات القوات المسلحة وشاركت فيه فرقة القوات المسلحة الموسيقية .

واختتم المهرجان بالسلام الملكي حيث غادر جلالة القائد الأعلى وسط هتافات الجماهير بحياة القائد الرائد .









كلاي جرح لأول مرة في مبارياته .. ضد فوستر

يستحق جرحي ربع المليون الذي تقاضيته

نقلت الأقصى في عددها الأخير نبأ فوز محمد علي كلاي بطل العالم السابق للملاكمة الوزن الثقيل على مواطنه الاميركي الزنجي بوب فوستر بطل العالم للملاكمة وزن خفيف الثقيل ، وننقل اليكم اليوم معلومات جديدة عن هذه المعركة التي جرت مساء الثلاثاء في ٢١ كانون أول في قاعة فندق صحارى في ستيت لاين (نيفادا) .

● « كلاي » كان متفوقا .

قبل ان يقضي على خصمه ويجرح لاول مرة !.

كان « كلاي » متفوقا على « فوستر » بالنقاط تفوقا كبيرا قبل ان يقضي عليه بعد مرور ٤٠ ثانية من الجولة الثامنة وكانت مباراتهما لاثنتي عشرة جولة .

وقد اوقع محمد علي خصمه ٤ مرات في الجولة الخامسة ، كما اوقعه مرتين في الجولة السابعة وكان في كل مرة ، لا ينهض قبل العد الثامن !

ولكن « فوستر » استطاع ان ينال من « كلاي » ما لم ينله سواه ، فقد سبب له بضرباته القوية نزيفا في انفه في الجولة الثانية ، وجرحا تحت حاجبه الايسر . وهذا ما يحدث لكلاي اول مرة منذ احترافه الملاكمة .

● الملاكمان خصمان قديمان

« وفوستر » يعتقد ان « فرايزر » اقوى من « كلاي » !

و « كلاي » و « فوستر » خصمان قديمان عندما كانا هاويين ، ومن وزن واحد هو الخفيف الثقيل ، وقد تغلب « فوستر » على كلاي مرتين بالضربة القاضية سنة ١٩٥٩ : الاولى في تجارب الالعاب الاميركية ، والثانية في تجارب الالعاب الاولمبية في روما التي عاد « كلاي » ومثل الولايات المتحدة فيها واحرز المدالية المذهبة في وزن خفيف الثقيل !

وعقب مباراتهما الاخيرة اشاد « كلاي » بقوة خصمه ، كما اشاد الاخير بسرعة « كلاي » وقوة ضرباته ، ولكنه اعلن ان « فرايزر » اقوى منه وانه يرجح فوزه ثانية في مباراة الثأر .

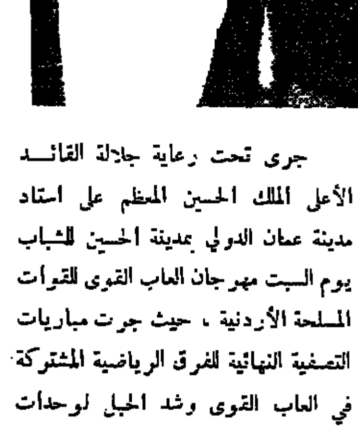
والمعروف ان « فوستر » لعب مع « فرايزر » وخسر امامه بالضربة القاضية في الجولة الثانية سنة ١٩٧٠ .

● « كلاي » و « فوستر »

بطلان كبيران ولكنهما ليسا في وزن واحد ..

ان وزن « فوستر » الطبيعي هو الخفيف الثقيل ، وهو ما يزال يستوي على عرش بطولة العالم لهذا الوزن منذ سنة ١٩٦٨ ، وقد دافع عنه ، بنجاح ، احدى عشرة مرة . ولم يخسر في مبارياته التسعة والاربعين التي لعبها ، وربح ٤٢ مباراة منها بالضربة القاضية ، سوى مبارياته الخمس مع ابطال الوزن الثقيل.

صحيح انه عندما لعب مع « كلاي »



كان في وزن الثقيل المحترفين الذي يبدأ من ٧٩ كيلو غراماً و ٣٧٨ غراما . ولكن الفارق بينهما في الوزن كان ١٧ كيلو غراما اذن كان يزن « كلاي » ٩٩ كيلو غراما بينما يزن « فوستر » ٨٢ كلغ . وفي الملاكمة تحسب قوة الضربة مع وزن الملاكم ...

● « كلاي » : الجرح يستحق ربع المليون دولار !

يبلغ « فوستر » الثالثة والثلاثين ويكمل كلاي الواحدة والثلاثين في ١٧ كانون الثاني القادم .

وأخيراً نال « كلاي » مقابل لعبه مع « فوستر » ربع مليون دولار بينما كان نصيب « فوستر » ١٢٥ الف دولار.

والطريف ان « كلاي » عندما تحدث الى الصحفيين عقب انتصاره على فوستر اشار الى جرحه وقال ضاحكا : انه يستحق ربع المليون دولار التي تقاضيتها عن المباراة .

في ركـــــاب العـــــلم

جهاز لنقل الرسائل بتفريغ الهواء

يتطلب العمل في الادارات والهيئات الحكومية والاهلية في مختلف بلاد العالم الى نقل مئات بل آلاف الخطابات والمستندات يوميا ، وقد كان النقـل فيما مضى يعتمد على تخصيص عشرات الافراد في كل جهة لتولى توزيع هذه الأوراق على من يعنيهم الامر ، حتى عهد قريب عندما بدأ انتاج اجهزة (شفاطات الرسائل) وهي عبارة عن عدة محطات في الادوار المختلفة في نفس المبنى أو المبنى الملاصق متصلين بواسطة أنابيب ، وتوضع الرسائل في كبسولات مستديرة بحجم يسمح لها بالمرور من هذه الانابيب ثم يتم الاتصال بين الادوار فاذا افترضنا أن رسالة ستنقل من الدور الاول للخامس ضغط عامل الجهاز في الدور الخامس على مفتاح فيتم تفريغ الهواء من الدور الخامس وتجري الانبوبة حاملة الخطابات اليه .

وأخيرا توصلت الشركة العامة للمنشآت التليفونية الفرنسية لجهاز من نفس النوع ولكنه متطور ، فيقوم من يريد أرسال الانبوبة وبها الرسائل بطلب رقم معين عن طريق قرص تليفوني فما يلبث أن يصل الى من يريده بسرعة أكبر وسهولة اكثر في الاداء بالاستعانة لاول مرة بانابيب من البلاستيك المقاوم للصدمات ، وأبعاد محطات هذا الجهاز ٦٦×٤٦×٤٦×٢٥،٥ سنتيمتر ، والانبوبة قطرها ٦،٥ سنتيمتر وطولها ٣٠ سنتيمترا ويعمل الجهاز بالتيار ٢٢٠ فولت متردد أو ٤٨ فولت ثابت .

دواء للاطفال المتخلفين عقليا

المشكلة الاولى في عالم اليوم هي الزيادة المطردة في عدد الأطفال المتخلفين عقليا . أن النسبة في عدد هؤلاء الذين لا ترغب الحياة في وجودهم ، ولا يرحب المجتمع بتقدمهم ، تزداد في الدول الاكثر تقدما ، حتى ان أعلى نسبه منهم توجد في أرقى دول العالم كلـه من حيث مستوى الدخل والرفاهية في المعيشة ، وهي دولة السويد .

وخطورة مشكلة الاطفال المتخلفين عقليا ، تكمن في عجز الاطباء حتى الآن عن علاج هذه العقول النفسية ، وأصحاب العقول الابرياء ، ومن هنا فكر عدد من علماء الطب وعلماء النفس وعلماء الاجتماع في تجربة جديدة ، أطلق عليها مشروع الجدات بالتبني . .

المشروع باختصار يهدف الى محاولة استغلال عواطف الجدات وحنانهن الطبيعي في علاج الاطفال اليائسين من الحياة . مجرد محاولة عليها تنجح فيما فشل فيه العلم . .

وفي جريدة « رود ايلاند » الامريكية الصغيرة اقيم أول معهد من هذا النوع – معهد يضم حوالي الف طفل من المتخلفين عقليا ، من بينهم اكثر من مائتي حالة مستعصية . وفي كل صباح تنطلق الى المعهد العربات الحمراء ، تحمل عشرات الجدات ، كل جدة جاءت تحمل تجربة العمر في التفاهم مع الصغير ، والاهتمام الحقيقي به والأخذ بيده عن حب نابع من قلب ارهقته الاحداث العاطفية والمواقف الانسانية ، ولمسات الحب أو حتى الكراهية .

هوائي اتصال بريطاني جديد

بدأت شركة ماركوني للاتصالات حاليا في استخدام « جون هيلي ٢ » وهو هوائي اتصال جديد بالاقمار الصناعية تكلف ٢،٢٥ مليون دولار ، وسيستخدم في الاتصالات البعيدة والمحلية تلغرافيا وتليفونيا ، وقد بدأ استخدامه حاليا للتخفيف عن شبكة الاتصالات الحالية والتي تعاني من ضغط شديد ويأتي هذا الهوائي من حيث الاستخدام بعد عشر سنوات من أطلاق القمر الصناعي الخاص بالاتصالات « التلستار » .

اعلانات

تعلن وزارة الاشغال العامة عن طرح عطاء بشأن انشاء مبنى مظلة الشاحنات في جمرك حدود الرمثا فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الأبنية ذوي الدرجة الاولى والثانية والثالثة مراجعة مديرية الخدمات العامة/العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير .

كل من لا يرفق بعرضه شيكا مصدقا او كفالة مالية تأمينا للعطاء سوف يرفض عرضه . آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٧٢/١٢/١١ .

رئيس لجنة العطاءات العامة
للاشغال العامة
المهندس سعيد بينو
٧٢/٥١٢

اعـلان

تعلن وزارة الاشغال العامة عن طرح عطاء بشأن انشاء مراكز النشاط الصناعي في كل من مدرسة حي نزال ومدرسة جبل الحسين ومدرسة حي جناعة ومدرسة ناعور .

فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الابنية ذوي الدرجة الاولى والثانية والثالثة مراجعة مديرية الخدمات العامة/العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات مقابل عشرة دنانير .

آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٧٢/١٢/١٣ .

رئيس لجنة العطاءات المركزية
للاشغال العامة
المهندس سعيد بينو
٧٢/٥١٣

اعـلان

تعلن مديرية الخدمات الطبية الملكية للقوات المسلحة الاردنية عن عرض لوازم غير صالحة مختلفة الانواع للبيع بالمزاد العلني في المستودعات الطبية الرئيسية في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧٢/١٢/١٦.

على الراغبين بالشراء الحضور للمستودعات الطبية الرئيسية في الموعد المحدد اعلاه علماً بأن هذه اللوازم خاضعة للرسوم الجمركية والدلالة وأية رسوم جمركية .
٧٢/٥٠٩

اعلانات

تعلن وزارة الأشغال العامة عن طرح عطاء بشأن انشاء وحدة غسيل في مستشفى معان فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الأبنية من جميع الدرجات مراجعة مديرية الخدمات العامة/العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير .

كل من لا يرفق بعرضه شيكا مصدقا او كفالة مالية تأمينا للعطاء سوف يرفض عرضه آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الأثنين الموافق ٧٢/١٢/١١ .

رئيس لجنة العطاءات المركزية
للاشغال العامة
المهندس سعيد بينو
٧٢/٥١١

اعلانات

١ . تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن رغبتها في تجنيد فتيات لاستخدامهن مأمورات مقسم على مقسم القيادة العامة ضمن الشروط التالية : –

شروط القبول .

أ – أن تكون اردنية الجنسية وغير متزوجة او مطلقة .
ب – أن تكون حسنة السيرة والسلوك وغير محكومة
ج – ان تجتاز الفحص الطبي المقرر
د – ان تكون قد انهت الصف الثالث الاعدادي فما فوق
هـ – العمر لا يقل عن ستة عشر عاما ولا يزيد عن ٢٥ خمسة وعشرون عامـا .

٢ . أ – تجند الطالبة بالرتبة والراتب الذي يتفق مع مؤهلها العلمي وكما هو مبين أدناه .

المؤهل العلمي	الرتبـة والراتب
ثالث اعدادي واول ثانوي وثاني ثانوي	برتبة وراتب جندي
ثالث ثانوي او توجيهي	برتبة وراتب جندي اول

ب – تعطى علاوة المهنة كما يلي وبعد اجتياز الفحص الطبي المقرر .

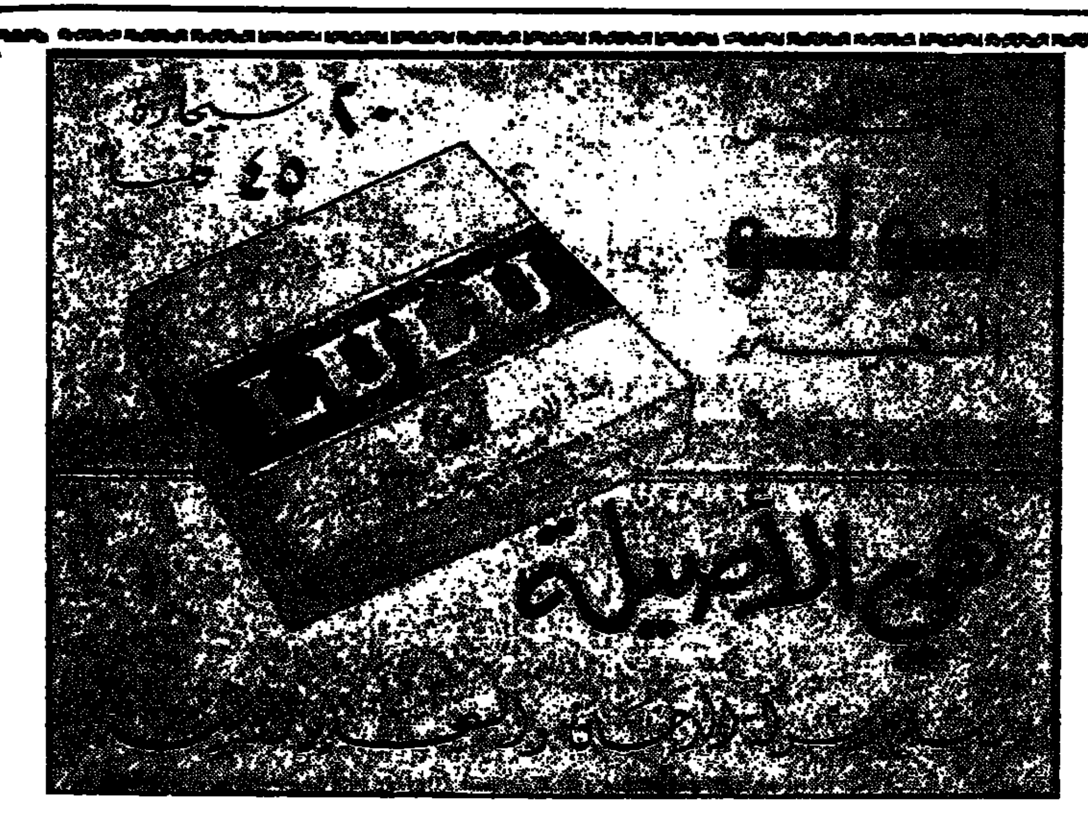
الدرجة	مقدار العلاوه
درجة اولى	٦ ستة دنانير
درجة ثانية	٤ اربعة دنانير
درجة ثالثة	٢ ديناريـن

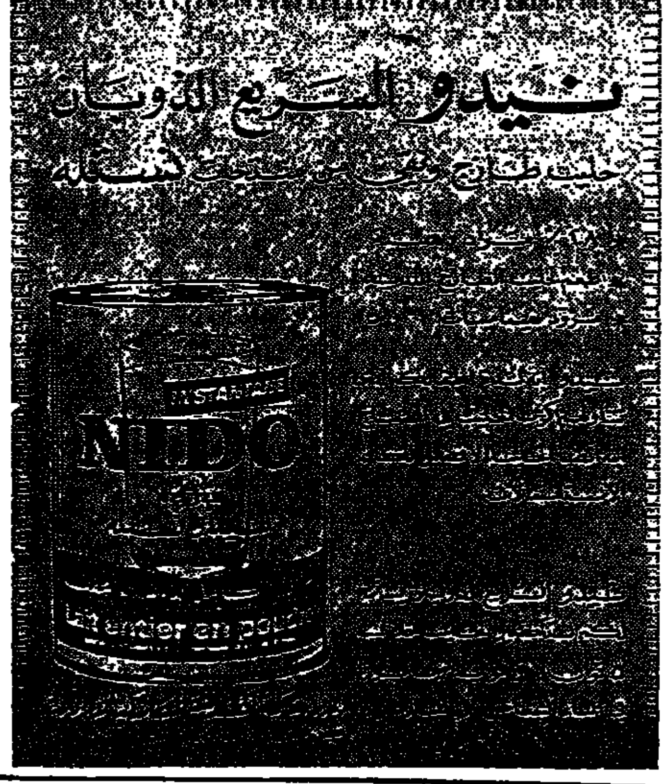
٣ . تؤمن الفتاة بالملبس والمأكل والسكن على نفقة القوات المسلحة الاردنية .

٤ . على الراغبات بالانتساب للخدمة مراجعة القيـادة العامة للقوات المسلحة الاردنية مكتب التجنيد خلال ساعات الدوام الرسمي يوميا ولمدة شهر اعتبارا من صباح يوم السبت ١٩٧٢/١٢/٩ مصطحبات معهن الوثائق التالية .

أ – شهادة الميلاد او قرار تقدير السن
ب – جواز السفر او الهوية الشخصية
ج – الشهادة المدرسية الاصلية او صورة عنها مصدقة حسب الاصول .

٩٧٢/٥٠٨





اعلانات

تعلن وزارة الاشغال العامة عن طرح عطاء بشأن بناء غرف اضافية لوحدة غسيل مستشفى الاشرفية بعمان فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الأبنية من جميع الدرجات مراجعة مديرية الخدمات العامة / العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير .

كل من لا يرفق بعرضه شيكا مصدقا او كفالة مالية تأمينا للعطاء سوف يرفض عرضه آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين / الموافق ١٩٧٢/١٢/١١ .
٧٢/٥١٠

رئيس لجنة العطاءات المركزية
للاشغال العامة
المهندس سعيد بينو
٧٢/٥١٠



حدث وتعليق

اثر إلقاء سلطات الامن اللبنانية القبض على الملازم هشام لطفي قبل حوالي اسبوعين اثناء كان يسلم حقيبة ملأى بالمتفجرات لاحد الاشخاص قرب فندق الريفيرا في بيروت . فقد إتخذت الاجهزة الاعلامية التي تنطق باسم المنظمات الفدائية هذا الحدث كي تلصق من خلاله بالسفارة الاردنية في بيروت جميع حوادث المتفجرات التي شهدتها العاصمة اللبنانية خلال الشهور القليلة المنصرمة . وقد أبرزت في حملاتها الاعلامية تلك ان هدف السفارة الاردنية والحكومة الاردنية كان بقصد الصاق تهمة التخريب في لبنان بالمقاومة الفلسطينية ، فضلا عن ترويع المواطن اللبناني وشرخ امنه

وليس من داع هنا أن نذهب مع تلك الصيغة الاعلامية التي تحاول المنظمات من خلالها تبرئة ساحتها من تلك الحوادث التخريبية بالقاء التبعة جملة وتفصيلا على السفارة الاردنية . لأن الامر بالنسبة لنا لا يستلزم الانفعال وإثارة الضجيج ونشر التهم كيفما اتفق .

وايضاحاً للموقف برمته . فلابد من تسجيل الحقائق التالية : —

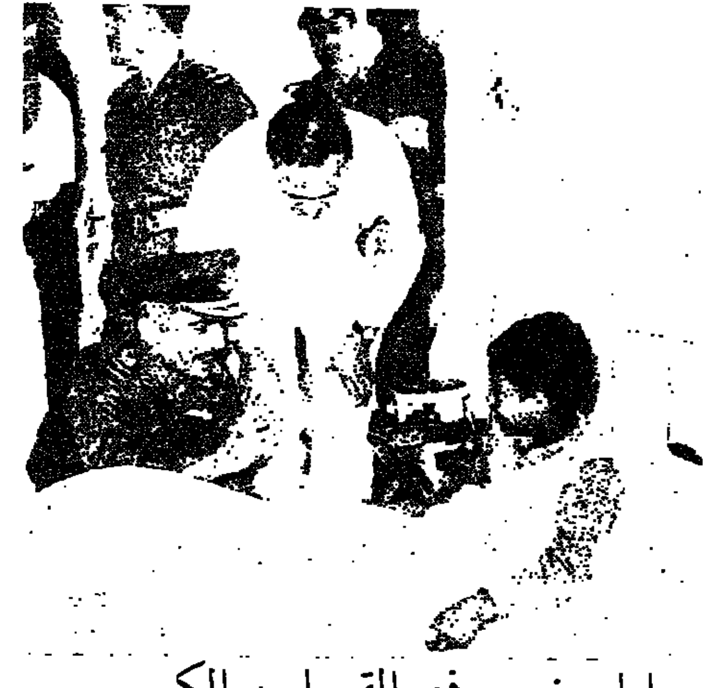
١ . لقد ثبت من خلال التحقيق الذي اجرته الجهات المختصة مع الملازم هشام لطفي أن له علاقة بمنظمة فتح وأنه كان يعمل لحسابها في حادثة المتفجرات التي القي القبض عليه نتيجتها فقد اعترف الملازم المذكور بوجود تلك العلاقة له مع منظمة فتح . كما اعترف بأن المدعو أبو يوسف من قيادة فتح قد إتصل به واتفق معه على تسليم كمية من المتفجرات الى شخص ينتظره في مكان وزمان متفق عليهما ويحمل في يده اليسرى كعلامة مميزة

٢ . وقد ثبت بما لا يقبل الشك ان الشخص المجهول والذي يدعى عبد الهادي هو عضو في منظمة فتح وانه كلف من قبل أبو يوسف نفسه بالتوجه لاستلام المتفجرات بعد ان أطلعه أبو يوسف على تفاصيل الخطة المرسومة والكمين المعد .

٣. ومن جهة اخرى فقد قام أبو يوسف بالاتصال بالأمن اللبناني وأعلمه بأن موظفاً في السفارة الاردنية سيقوم بتسليم حقيبة متفجرات الى أحد العملاء وحدد المكان والزمان وطلب أن يشترك أفراد الامن مع مجموعة من عناصر فتح بالقاء القبض عليه .

٤. لقد أصبح واضحاً الآن أن أبا يوسف قد عمد الى هذه المكيدة بعد ان فشلت كل المحاولات السابقة لالصاق تهم المتفجرات في بيروت بالمخابرات الاردنية وسيما عندما إدعت « فتح » قبل شهور انها اعتقلت شخصاً يعمل لحساب المخابرات الاردنية وانه كلف بوضع متفجرات في مكاتب المنظمات في بيروت ثم اتضح فيما بعد أنه عضو في منظمة فتح وعميل لها .

٥. ليس من حاجة للقول بأن السلطات الاردنية تحرص على أمن لبنان واستقراره حرصها على أمن الاردن واستقراره فهذه حقيقة اكدتها الاحداث على مدى الأعوام الماضية وليس من شك في ان الروابط القائمة الآن بين الاردن ولبنان اقوى من ان تؤثر فيها تلك الحملات الاعلامية الرعناء التي تشنها أجهزة المنظمات بهدف خلق جو مسموم لدى المواطن اللبناني يدفعه الى إلقاء تبعة حوادث المتفجرات على عاتق السلطات الاردنيه دون تفكير او تحر للتنبية .



الحسين .. ذو القلب الكبير

بهذا ... وبمثل هذا .. يكون الانتصار

« هذا انتصار على اسرائيل » .

قال السيد صلاح ابو زيد معلقاً على فتح الحدود بين الاردن وسوريا.

ولو كان يمكن بواسطة الكتابة التشديد على اللفظ مثلما يمكن بواسطة النطق لوضعنا كل التشديد في قول وزير خارجية الاردن على كلمة «هذا».

« هذا » هو نوع العمل الذي به وبمثله ومتى استكمل يتم الانتصار ؟

« هذا » هو الطريق الى الانتصار !

اسرائيل حتى اليوم حققت ما حققت لا لانها مبدئيا أقوى من الدول العربية بل لان الدول العربية أضعفت نفسها من قلة بوادر التعاون الصحيح بينها ، لكي لا نقول من كثرة بوادر عدم التعاون ... حاربت نفسها قبل أن تحاربها اسرائيل

عندما كانت اسرائيل منصرفة « بكليتها » الى الاعداد للمعركة كانت الدول العربية منهمكة « بمعارك » جانبية تهدر فيها قوتها بعضها ضد بعض ويلهي بعضها بعضا عن الاعداد للمعركة !

واسرائيل كانت سعيدة طبعا بهذا الوضع ، الذي يجعل قلتها أكثر من كثرتنا .

واستجدامها اجدى من مواردنا ، وباطلها اقوى من حقنا ، وحلمها اوضح من وجودنا وظلمها أ... شعبية من عدالتنا .

وعدوانها اكثر اقناعا من دفاعنا عن انفسنا ...

فجاءت اليوم بادرة التعاون بعد القطيعة بين سوريا والاردن تقدم « نموذجا » للعمل الذي من شأنه ان يوصل الى الانتصار .

فالتعاون « الصحيح » بين الدول العربية ، فضلا عن كونه يوحد القوى ويعبئ الموارد ويؤمن الانصراف المطمئن في اتجاه واحد للاعداد الحضاري والحربي ويقطع الطريق على المصطادين في المياه العكرة من اصدقاء ، يساعد على اقناع الضمير العالمي بعدالة القضية ووضوح الحق فيها ، بعد ما كان عند الرأي العام العالمي شعور باطني بان قضية فلسطين لو كانت فعلا تلك المأساة التي يصورها اصحابها لوحدتهم على الاقل ...

وكم من مرة تجلى شعور الرأي العام العالمي هذا مقررات غير انسانية تتخذها دولة ومنظماته الدولية ...

من هنا ان كل بادرة تعاون هي كما قال الوزير الثاقب النظر خطوة على طريق الانتصار .

والطريق مهما طال يقاس بالخطى...

«رشدي المعلوف في جريدة النهار اللبنانية»

كلمة الاسبوع - تتمة

رابعاً : — لن ترضخ اسرائيل لقرار مجلس الأمن الا اذا شعرت ان لدى العرب القوة القادرة على فرضه .

خامساً : — لا تستطيع الدول العربية في الوقت الحاضر ان تضمن قيام اي قوة كبرى او ضغط دولي خارجي بارغام اسرائيل عن التخلي عن الاجزاء المحتلة .

هذا هو الواقع الذي تواجهه امتنا العربية في وقتها الحاضر وهو يمثل طريقاً مسدوداً بشكله الراهن. وربما يقصر هذا الواقع او يطول. فلا يكون بامكان جيل واحد ان يحقق بمفرده للأمة كل أهدافها وتطلعاتها. فعدونا لم يتمكن من التوصل الى ما توصل اليه الا بالتخطيط البعيد المدى الذي جرى تنفيذه من قبل اجيال ثلاثة كان عمل كل جيل منها يكمل عمل الجيل الذي سبقه. والتحدي الاول الذي يواجه جيلنا الحاضر والبداية التي لابد ان يبدأ منها هي ان يجد الطريقة الفضلى لمواجهة واقعه الراهن والعيش معه لفترة قد تطول الى ان نتحول من امة منفعلة بالاحداث الى امة صانعة للاحداث.

الاستعدادات لاطلاق ابولو ١٧ تسير على مايرام ... العربة تنطلق يوم غد

كيب كندي — فلوريدا — في ٥ ديسمبر — يمضي كل شيء على مايرام بالنسبة لابوللو ١٧ التي ستنطلق في الساعة الثانية و ٥٣ دقيقة بتوقيت جرينتش من صباح يوم بعد غد كما هو مقرر .

وقد استمر العد التنازلي كما سارت الاعمال التحضيرية في مجراها بشكل طبيعي . وقد تم خلال الليل ملء خزانات مركبة القيادة بالهيدروجين والاوكسوجين السائل . وانتهت عملية ضبط تكييف الهواء في المركبة القمرية صباحا . وستنتهي العملية الخطيرة لتعبئة الهليوم خلال اليوم . وقد أدخلت السيارة الجيب القمرية حاليا في مقصورتها المحكمة . ويجري ملء خزانات الوقود بعد ظهر الاربعاء ..

ويواصل الرواد الثلاثة سيرنان أيفانز وميت تدريبهم .

وحالة الارصاد الجويه في ساعة انطلاق السفينة مرئية .

وسيشهد اطلاق ابوللو ١٧ نصف مليون شخص من بين هؤلاء المدعوين سبيروا أجنيو نائب الرئيس الامريكي وعدد من نجوم هوليود .. والفان صحفيا و ٢٠٠ برلمانيا و ٨١ سفيرة و ٥٩ من الشخصيات السياسية الاجنبية من بينهم الرئيس أناستاسيو سوموزا رئيس نيكاراجوا ......

وستجلس هذه الشخصيات الى جانب شارلي سميث وعمره — ١٣٠ سنة الذي جيء به من ليبيريا وهو في الثانية الثانية عشرة من عمره ليباع بين العبيد

طبعت في

مطابع القوات المسلحة الاردنية